يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

Al-Ittihad • אל-איתיחאד

الجمعة ٣ تشرين الاول ١٩٧٥ ، ٢٨ رمضان ١٣٩٥ العدد ٢١/٤١ — 32-41 — 3.10.1975

# شعب مصر يتململ

## مجلة مصرية تهاجم الاتفاقية

**دمشق — نشرت مجلة « الطليعة » القاهرية ، فى عددها الجديد الذى صدر اول أمس ، افتتاحية قوية وجريئة تندد فيها باتفاقية سيناء المصرية — الاسرائيلية — الامريكية ، وتعتبرها نكسة خطيرة لحركة التحرر العربية ولتراث مصر النضالى العريق.**

فقد قالت : ان هذه الاتفاقية لا تتناسب ، اطلاقا ، مع منجزات العرب فى حرب اكتوبر . وهى تعطى اسرائيل شعوراً بالامن فى جو الغاء حالة الحرب وتعهد مصر بعدم استخدام القوة العسكرية . وقالت الصحيفة المصرية : ان الاتفاقية تعطى اسرائيل فرصة ذهبية للتسويف وعدم الانصياع لقرارات الامم المتحدة. كما ان الاتفاقية انقذت اسرائيل وأعطتها الوقت لترميم البناء الداخلى الذى اهتز اهتزازا عنيفا فى اعقاب زلزال اكتوبر .

وقالت مجلة « الطليعة » القاهرية : ان الاتفاقية تحرر اسرائيل من ضغط القوة المسلحة المصرية مما قد يدفعها الى ان تتحرك لعدوان جديد فى الجبهات العربية الاخرى .

وعرت المجلة القاهرية الوجه القذر للاستعمار الامريكى ، قائلة : ان الشعب العربى فى مصر يرفض التواجد الامريكى فوق سيناء لانه من الحمق اعتبار امريكا محايدة . ان امريكا لم تغير سياستها . بل هى اكتشفت ان اسرائيل ، وحدها ، لم تعد قادرة على حماية المصالح الامبريالية والامريكية خصوصا فى الشرق الاوسط. وحولت تكتيكها السياسى على ضوء هذه الحقيقة . وقالت « الطليعة » : ان مصالح امريكا هى النقيض تماما لمصالح حركة التحرر العربية . كما ان امريكا تقوم الان بأكبر عملية تسليح أمريكى لاسرائيل ، خلال كل تاريخها ، عملية تسليح تفوق كل تصور . وهذا ما يفضح أهداف امريكا واسرائيل ونواياهما .

وأنهت « الطليعة » القاهرية افتتاحيتها القوية بقولها : « لكل هذا ، يرفض الشعب العربى فى مصر الاتفاقية . كما يرفض التواجد الامريكى فوق الارض العربية المصرية فى سيناء » .

وقال راديو دمشق الذى ، اذاع مقاطع أساسية من افتتاحية « الطليعة » : ان العدد الجديد من المجلة التقدمية المصرية قد نفد خلال اليوم الاول من صدورها ، تماما ، من السوق مما يدل على تعطش الشعب فى مصر العربية الى قراءة وسماع رأى مصرى تقدمى واضح ضد الاتفاقية المهينة . كما ذكر راديو دمشق ان افتتاحية « الطليعة » كانت حديث الشعب فى القاهرة ، التى تذكر فى هذه الايام أمجاد حرب اكتوبر التحريرية ، وتذكر عبد الناصر ، قائد الثورة المصرية وزعيم حركة التحرر القومى العربية ، فى الذكرى الخامسة لوفاته .

# كيسنجر يرفض الكشف عن التعهدات السرية

## «خوفا من إحراج أنور السادات»

**واشنطن — عن وكالات الانباء — لا يزال هنرى كيسنجر يصر على عدم الكشف ، أمام الكونغرس الامريكى ، عن تفاصيل التعهدات السرية الامريكية لاسرائيل ولمصر ، بموجب اتفاقية سيناء • ولا يخفى كيسنجر ان اصراره هذا يعود الى خوفه « من أحراج أنور السادات » •**

**وقد أدى هذا التعنت الى تأجيل القرار بارسال «الفنيين» الامريكيين الى سيناء فى حين كان من المنتظر ان يقرر الكونغرس الامريكى هذا الامر فى نهاية ايلول المنصرم •**

ذكر المراسل السياسى لصحيفة « معريب » ان اسرائيل أبلغت مصر ، عن طريق الولايات المتحدة ، بضرورة تأجيل البدء فى تنفيذ الاتفاقية المرحلية وذلك لان الكونغرس الامريكى لم ينته بعد من مناقشة مسألة ارسال فنيين الى سيناء .

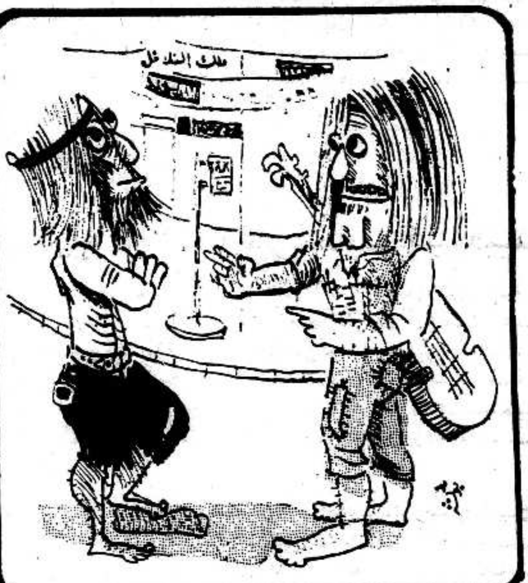
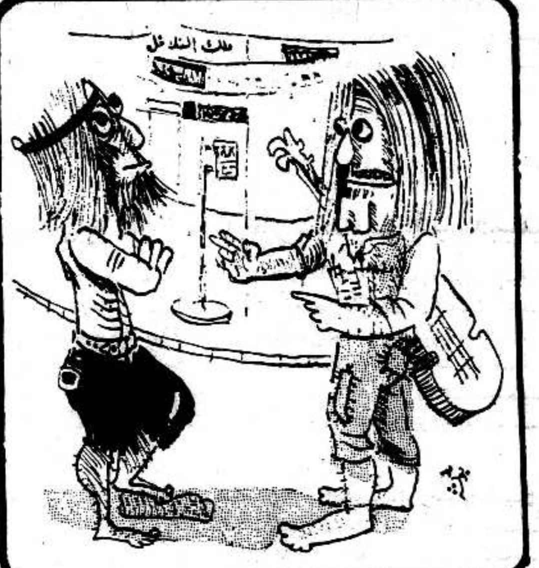
وأضاف مراسل « معريب » ان مصر أبدت تفهما لطلب اسرائيل . وقال مراقبون اسرائيليون ان مرونة الموقف المصرى ازاء هذا الامر يرجع الى ان مصر أيضا لم تنفذ حتى الان التزاماتها فى مسألة مرور البضائع الاسرائيلية فى قناة السويس .

وأوضحت « معريب » ان مصر اقترحت ان تمر شحنة اسرائيلية على سفينة غير اسرائيلية فى موعد يكون قريبا من موعد زيارة السادات لواشنطن فى النصف الثانى من تشرين الاول الحالى .

هذا ومن المنتظر ان يكون هنرى كيسنجر قد اجتمع ، أمس ، بلجنة الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكى اجتماعا مغلقا قدم فيه بيانا « عاما » فقط عن التعهدات الامريكية لاسرائيل ولمصر . وكان الرئيس الامريكى ، فورد ، قد وجه رسالة الى الكونغرس ناشده فيها اقرار ارسال « الفنيين » حتى يوم الجمعة — اليوم . الا انه ليس من المنتظر ان يفعل الكونغرس ذلك الا فى الاسبوع القادم .

ويعتقد المراقبون ان « الامور المحرجة للسادات » ، فى التعهدات الامريكية السرية ، هى أولا ضخامة الاسلحة الحديثة التى تعهد كيسنجر بتقديمها لاسرائيل ولم يعترض السادات عليها . وثانيا نوعية الاسلحة الخفيفة — هيلوكوبترات وسيارات نقل وسيارات « جيب » — التى اكتفى السادات بأخذها من أمريكا وفى نهاية عام ١٩٧٦ فقط . هذا بالاضافة الى موافقة السادات على « فتح » أسواق مصر أمام الرساميل الامريكية الاحتكارية وتعهده بالغاء الحصار الاقتصادى عن اسرائيل وبضرب الصداقة المصرية السوفييتية — وهى تعهدات تم تعهد سرية كما هو ملاحظ .

### لمناسبة زيادة سعر الماء والضرائب الجديدة فى اسرائيل

واحد خنفس لزميله الخنفس : يظهر ان هذه الدولة يحكمها الخنافس • فهم ، مثلنا ، يعتبرون ماء الاستحمام من الكماليات . والشغل فى اسرائيل لم يعد له طعمه : عاطل تموت من الجوع ومشتغل تموت من الجوع ! فالى اسرائيل يا خنافس كل العالم !

# الحزب الشيوعي الأردني يندد بالاتفاقية :

## "الشعوب العربية هي التى تقرر مستقبل المنطقة"!

**عمان — خاص — ندد الحزب الشيوعى الاردنى ، فى بيان أصدره فى الشهر الماضى ، باتفاقية سيناء الامريكية وأكد « ان الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية ، بوحدتها وكفاحها المشترك ، هى التى ستقرر مستقبل هذه المنطقة وليس الامبرياليون ولا المعتدون الاسرائيليون ولا القوى اليمينية والرجعية » .**

وجاء فى البيان ، الذى وزع على الشعب فى الاردن وفى الخارج ، ان « الاتفاقية ، التى تم التوصل اليها مؤخرا بين مصر واسرائيل وامريكا ، قد حققت لتل ابيب وواشنطن ما لم تكونا تحلمان به حتى بعد العدوان الامبريالي الاسرائيلي فى حزيران عام ١٩٦٧ مباشرة » .

ورأى الحزب الشيوعي الاردني فى هذه الاتفاقية « صفقة مشينة تعقدها الزعامة المصرية اليمينية مع حكام واشنطن وتسمح لتل ابيب على حساب الشعب المصري والشعب السوري والشعب الفلسطيني وعلى حساب مجموع حركة التحرر الوطني والاجتماعي للشعوب العربية » .

وأشار البيان الى ان الزعامة المصرية اليمينية لم تكتف بالتنازلات التي قدمتها للامبريالية الامريكية وللعدوان الاسرائيلي على جبهة سيناء ، بل ارفقتها بتنازلات للولايات المتحدة الامريكية داخل مصر ذاتها .

فجاء فى البيان : « فقد وجه اليمين المصرى ، بزعامة أنور السادات ، ضربات شديدة للقطاع العام وللاصلاح الزراعى وللاستقلال الاقتصادى وللصداقة المصرية السوفييتية . كما أطلق العنان لايتام عهد الملك فاروق للهجوم على المكاسب التى حققتها ثورة ٢٣ يوليو ولتشويه تاريخ عبد الناصر وكفاحه التقدمى ، وللاساءة الى كل ما هو شريف وتقدمى فى مصر » .

وأكد الحزب الشيوعى الاردنى ، فى بيانه ، « ان الشعوب العربية ، ومن ضمنها الشعب المصرى الباسل ، شعب ثورة ٢٣ يوليو ومعركة عام ١٩٥٦ وحرب اكتوبر الوطنية ، لن تسمح ابدا للمؤامرات الامبريالية الصهيونية بأن تمر ، كما لن تسمح للقوى اليمينية والرجعية العربية بان تعقد صفقات مشينة على حسابها » .

( الاتحاد ) — سننشر البيان كاملا فى العدد القادم لاهميته .

# سورية ترفض الركوع وأنصار أمريكا فى لخمة!

**حيفا — لمحرر « الاتحاد » المختص بالعالم العربى — اعترفت « هآرتس » ( أمس الخميس ) باللخمة التى أصيب بها كيسنجر وأنصاره فى اسرائيل ومصر على أثر رفض سورية الوقوع فى شرك الحلول الجزئية الكيسنجرية ورفضها أن تدفع الثمن الاستسلامى الذى دفعته الزعامة الساداتية فى مصر .**

وكان وزير خارجية سورية ، عبد الحليم خدام ، والموجود حاليا فى الامم المتحدة ، قد اجتمع بهنرى كيسنجر فى نيويورك يوم الثلاثاء الماضى بعد ان كان الوزير السورى قد القى ، فى اليوم نفسه ، كلمة سورية فى الجمعية العمومية . وقد حاولت وسائل الاعلام الساداتية ايهام الرأى العام العربى بأن سورية سائرة على طريق السادات فى استجداء الامبريالية الامريكية بضعة كيلو مترات من الارض العربية المحتلة .

ولكن سرعان ما انهار هذا التضليل الساداتى . فقد أعلنت مصادر وزارة الخارجية الامريكية ان عبد الحليم خدام رفض رفضا باتا الوقوع فى شبكة « خطوات » كيسنجر ، وان عبد الحليم خدام ردد فى وجه كيسنجر الموقف نفسه الذى أوضحه فى خطابه امام الجمعية العمومية .

وكان وزير الخارجية السورية قد أوضح ، فى خطابه امام الجمعية العمومية ، ان سورية ترفض الحلول الجزئية وترفض دفع اى ثمن مقابل استرجاع أراضيها المحتلة وترفض تجزئة القضية وتصر على ان قضية استرجاع جميع الاراضى العربية المحتلة وقضية استرجاع الحقوق القومية المشروعة لشعب فلسطين هى قضية واحدة لا تتجزأ .

وأوردت وكالات الانباء فى نيويورك ان وزير الخارجية السورية خرج من اجتماعه مع هنرى كيسنجر وامتنع عن التعليق على هذا الاجتماع سوى بكلمة واحدة وهى ان « اتفاقية سيناء المصرية الاسرائيلية الامريكية قد سدت جميع الابواب الى السلام » .

وكان وزير الخارجية السورية قد هاجم بشدة ، فى كلمته امام الجمعية العمومية ، اتفاقية سيناء الاستسلامية . فما كان من المندوب المصرى الساداتى ، عصمت عبد المجيد ، الا ان طلب حق الكلام وأخذ يهاجم سورية « مؤكدا » انها « ستوقع اتفاقية مماثلة لاتفاقية سيناء » !

ومما لفت نظر الصحفيين فى الجمعية العمومية ان الوفود العربية واكثرية وفود الدول الاعضاء وقفت ، حال انتهاء خدام من القاء كلمته ، تصفق تأييدا لهذه الكلمة بينما ظلت وفود مصر واسرائيل والولايات المتحدة جالسة ووجوه اعضائها صفراوية .

وعلى أثر انتهاء عصمت عبد المجيد ، المندوب الساداتى ، من الرد على خطاب خدام وقف مندوب سورية الدائم ، موفق العلاف ، وقال : « ان مصر واسرائيل تشكلان الان جوقة واحدة بقيادة مايسترو واحد » مشيرا الى هنرى كيسنجر .

هذا ونشرت « هآرتس » ( أمس ) ، لمراسلها فى واشنطن ان الموقف السورى يقلق كيسنجر الذى بدأ يجس النبض بشأن اقتراحه عقد مؤتمر « غير رسمى » للدول المعنية بأزمة الشرق الاوسط . ويشعر كيسنجر بحرج موقفه اذا لم ينجح فى تحقيق اى تقدم قبل انتهاء تفويض القوات الدولية فى هضبة الجولان ، هذا التفويض الذى ينتهى فى ٢٩ نوفمبر القادم .

# ثمن الاستخذاء الساداتى :

## سيارات « جيب » أمريكية !

تل ابيب — ذكرت صحيفة « هآرتس » ، يوم الاربعاء الماضى ، ان الحكومة الامريكية « طمأنت » حكام اسرائيل بأن الاسلحة الامريكية التى يجرى الحديث عن بيعها الى مصر لا ينتظر ان يبدأ بارسالها الى مصر قبل نهاية عام ١٩٧٦ .

واضافت « هآرتس » : مع ان الاوساط الاسرائيلية والامريكية تعترف بأن تزويد مصر بهذه الاسلحة هو من أهم الامور التى ستسفر عنها زيارة الرئيس المصرى أنور السادات لواشنطن الا ان هذه الاوساط تقول ان مشاكل متعددة تعترض التنفيذ بالاضافة الى مشكلة تغيير السلاح السوفييتى الثقيل والحديث ، بسرعة ، بسلاح امريكى .

وتدعى أوساط اسرائيلية وأمريكية ، أيضا ، انه من غير المعقول ان يوافق الكونغرس الامريكى على خطوة سرية كهذه خلال سنة . ويبدو ان « التطمينات » الامريكية لاسرائيل بخصوص عدم تسليم أسلحة الى مصر قريبا ، وان الاسلحة التى ستتسلمها مصر فى النهاية ذات أهمية ثانوية ، هى التى جعلت حكام اسرائيل يخفضون الطرف حتى الان عن فكرة تزويد مصر بهذه الاسلحة .

وأوضحت « هآرتس » ، بناء على مصادر موثوقة ، ان الاسلحة التى ستتسلمها مصر فى المرحلة الاولى هى فقط طائرات نقل وسيارات « جيب » وسيارات شحن .

## وفاة رضوان الحلو

أريحا — توفى ، يوم الاربعاء امس الاول ، المناضل الفلسطينى العريق رضوان حسن الحلو — ابو حسن — الذى كان من الاعضاء البارزين فى الحزب الشيوعى الفلسطينى فى زمن الانتداب البريطانى . وتعرض الفقيد خلال حياته الحافلة ، للسجن والاعتقال والتشريد . وقد عز فقده على الوفد أصدقائه ومعارفه . ونعاه مجلس أريحا البلدى والغرفة التجارية بأريحا ورئيس بلدية رام الله والعديد من الهيئات الفلسطينية ورجالات الضفة الغربية .

# الفرنكوية تموت فى عزلتها!

## ولا ينفعها التأييد الأمريكي..

**موسكو — لمراسلتنا الخاصة — شهدت جميع بلدان اوروبا أمس (الخميس) اجتماعات شعبية كبيرة ومظاهرات ومسيرات صاخبة احتجاجا على الجريمة الجديدة التي ارتكبها نظام فرانكو فى اسبانيا ، وذلك بمناسبة يوم العمل ضد نظام فرانكو وفى سبيل الحرية والديمقراطية فى اسبانيا الذي اعلن عنه اتحاد النقابات العالمي والمنظمات النقابية الدولية والوطنية ( أمس ) .**

وكانت الاحزاب الشيوعية والعمالية فى اوروبا ، ومن ضمنها الحزب الشيوعي السوفييتي ، قد اصدرت نداء مشتركا تأييدا لمبادرة المنظمات النقابية .

والجدير بالذكر أن موجة الاحتجاج على اعدام الشبان الاسبانيين الخمسة المناضلين من اجل الحرية فى اسبانيا ، يوم السبت الماضي ، اجتاحت مختلف انحاء العالم . ولم تقتصر موجة الاحتجاج على القوى الديمقراطية وانما شملت ايضا حكومات عديدة فى اوروبا وانضم اليها رؤساء الفاتيكان والسوق الاوروبية المشتركة .

فقط صوت الولايات المتحدة لم يسمع احتجاجا على هذه الجريمة النكراء . ويشير المراقبون الى ان هذا يؤكد ان الولايات المتحدة تقف الى جانب نظام فرانكو الدامي .

وفى اسبانيا نفسها تتسع ، يوما بعد يوم ، حركة الاضراب والمظاهرات احتجاجا على اعدام الشبان الخمسة وقد شملت حتى الان مئات الالوف من العمال ومعظم الحوانيت فى المدن الباسكية ( فى الشمال ) .

ووقعت اشتباكات فى سان سباستيان عندما منع حوالي ٥٠٠٠ شخص من حضور قداس اقيم على ارواح الذين اعدموا .

واعلن فى مدريد انه قتل ثلاثة من رجال البوليس واصيب رجل بوليس رابع بجراح فى هجمات شنها ثوار ( الباسك ) فى مدريد يوم الاربعاء الماضي . ووقعت الهجمات قبيل مهرجان شعبي نظم لاعلان الولاء للجنرال فرانكو رئيس الدولة .

هذا ويوجد فى سجون فرانكو حوالي ٢٥٠ من الباسكيين المناضلين من اجل الحرية ينتظرهم مصير مماثل لمصير الشبان الخمسة الذين تم اعدامهم يوم السبت الماضي اذا لم يهب الرأى العام العالمى لانقاذهم .



انظر صفحة « ٥ »

## عيد الفطر المبارك

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك ، الذى يصادف الاحد أو الاثنين القادمين ، تتقدم « الاتحاد » الى قرائها المسلمين بأحر التهانى راجية ان يكون هذا العيد فاتحة عهد من السلام العادل والمقيم فى منطقتنا والعالم أجمع .

## كوسموس ٧٧٤ الى الفضاء الخارجي

موسكو — اطلق الاتحاد السوفييتي قمرا صناعيا جديدا من طراز كوسموس ٧٧٤ ، الذى يحلق فى مدار كروي تقريبا على ارتفاع يتراوح بين ٧٩١ و ٨٢٨ كيلومترا عن سطح الارض . هذا وتقوم الاجهزة ... من هذا الطراز بأبحاث علمية منذ عام ١٩٦٢ .

## الرئيس البرتغالى فى زيارة الاتحاد السوفييتي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اعلن الرئيس السوفييتي ، الرفيق نيقولاي بودغورني ، ان الاتحاد السوفييتي يتعاطف مع التحولات الديموقراطية فى البرتغال ويكن الاحترام للشعب البرتغالي الذي لم يحن هامته للاستبداد ولم يتوقف عن نضاله الباسل من اجل الديموقراطية وقد تكلل هذا النضال بالنجاح .

جاء ذلك فى الكلمة التي القاها الرئيس السوفييتي فى حفل غداء اقامه تكريما للرئيس البرتغالي ، كوستا غوميز ، الذى يزور الاتحاد السوفييتي منذ اول امس الاربعاء .

وقال بودغورني ان بلاده تتمسك بحق الشعب البرتغالي وحده ، هو وقواه الطليعية ، ان يقرر مصيره بنفسه والطريق الاجتماعي التي يرغب السير عليها . واشار الى المصاعب التي يثيرها اليمين بتاييد من الرجعية العالمية فاكد ان الاتحاد السوفييتي يعارض اي تدخل من الخارج فى شؤون البرتغال الداخلية . واشاد بقيام النظام الثوري الجديد فى البرتغال بتصفية نظام المستعمرات واقامة نوع جديد من العلاقات مع الدول التي كانت مستعمرة .

وقد اكد الرئيس البرتغالي ، فى كلمته الجوابية ، ان البرتغال يرغب فى التوسع المستمر للعلاقات بين البلدين وعلى اعلى المستويات .

## نعي وجيه فاضل

اريحا — آل الحلو فى الضفتين والمهجر ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم المرحوم

### رضوان حسن الحلو

الذى انتقل الى جوار ربه ليلة أمس الاول عن عمر يناهز ال ٦٠ عاما قضاه فى أعمال البر والتقوى . وقد شيع جثمان الفقيد بعد صلاة ظهر أمس من بيته الكائن على كتف الواد الى مثواه الاخير . وقد اشترك فى تشييع الجثمان جمهور غفير من رجال الدين واصدقاء الفقيد .

وانا لله وانا اليه راجعون

ملاحظة : تقبل التعازى فى منزل الفقيد الكائن فى كتف الواد بأريحا .

## لذكرى ابن الشعب القائد الشيوعى

## عثمان أبو راس

لمناسبة الاربعين على وفاته المفاجئة والمفجعة ندعوكم الى مشاركتنا ، يوم غد السبت ٤—١٠—٧٥ :

✶ فى المسيرة الى ضريح الفقيد التي ستبدأ فى الساعة التاسعة صباحا من نادي الحزب — على اسم عثمان ابو راس — فى الطيبة .

✶ فى الاجتماع التأبيني الذي سيعقد فى ساحة المدرسة الابتدائية فى الطيبة ( التي يديرها السيد صادق عبد الغني ) ابتداء من الساعة العاشرة صباحا ويتكلم فيه :

**النائب ماير فلنر ، غازي شبيطة ، الاستاذ حسن بشارة ، عبد الحميد ابو عيطه وآخرون •**

**الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة المثلث**

**وآل ابو راس**

## عودة وفد الشخصيات من موسكو

موسكو — نشرت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء ، أول أمس ، ان وفد الشخصيات الاسرائيلية الخمسة الذى كان فى زيارة للاتحاد السوفييتى منذ ٢٢ ايلول الماضى غادر موسكو عائدا الى بلاده .

وقالت « تاس » ، فى بيانها ، ان اعضاء الوفد يمثلون الاوساط فى اسرائيل التى تؤيد حل النزاع فى الشرق الاوسط على اساس قرارات الامم المتحدة وتدعو الى تحسين العلاقات بين قوى السلام الاسرائيلية والراى العام السوفييتى .

واضافت ان اعضاء الوفد ، الذين جاؤوا بدعوة من لجنة السلام السوفييتية ، التقوا مع ممثلى الراى العام السوفييتى ومن بينهم محرر صحيفة « ليتراتورنيا غازيتا » الادبية الاسبوعية الكسندر تشاكوفسكى .

## استفزاز كتائبى جديد تمهيدا للعدوان على لبنان

بيروت — نظم رجال الكتائب امس الاول ، مذبحة جديدة فى لبنان ذهب ضحيتها حوالى ١٨ قتيلا كما تفشت اعمال اختطاف المواطنين فبلغت ٦٠ حادثة ، مما عكر صفو الهدوء ، الذى بدا يعود الى لبنان ، وزاد التوتر الذى اخذ يهدد بكارثة جديدة فى لبنان ، ويمدوان من الخارج !

وقد اتهم كمال جنبلاط ، رئيس الحزب الاشتراكى التقدمى فى لبنان ، رجال الكتائب بمقتل ثمانية اشخاص فى بيروت مساء الثلاثاء الماضى ، مما عكر حالة الهدوء التى بدات تعود الى لبنان . وجرى حادث القتل بعد انتهاء جلسة لجنة الوفاق القومى التى كانت مجتمعة فى ذلك اليوم .

وحذر كمال جنبلاط من فكرة تقسيم لبنان على أساس طائفى . واتهم ميليشيا الكتائب بارتكاب جريمة قتل عدد من افراد الطائفة الدرزية لتصعيد التوتر .

وكان الرئيس فرنجية قد حذر من ظاهرة نزوح بعض السكان فى لبنان من المناطق والاحياء التى يقطنونها على اساس الانتماء الدينى . وقال ان هذه الظاهرة هى من أخطر ما يجرى فى لبنان .

واذاعت محطات عربية ، أمس ، عن تجدد الحشود الاسرائيلية على حدود لبنان ، مما ينبه الى وجود مؤامرة فى الداخل تهدف الى خلق حالة من الفوضى تتيح الظروف لتدخل خارجى لضرب المنظمات الفلسطينية وربما لاستفزاز سورية .

### اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضى

## اجتماع تضامنى مع السكان العرب فى نضالهم ضد مصادرة الاراضى

يعقد مساء الاربعاء ٨—١٠—٧٥ فى قاعة « بيت الشعب » على اسم « بفزنر » ، شارع بفزنر ٥٤ — حيفا ، فى الساعة الثامنة مساء .

ويتكلم فيه :

**القس شحادة شحادة** — عريفا

عضو الكنيست **حماد ابو ربيعة**

عضو الكنيست **توفيق زياد**

**البروفسور كالمان التمان**

**الدكتور بنيامين بيت هلحمى**

**رامز جرايسى** — ممثل لجنة الطلاب العرب فى حيفا

**حاتم حلبى** — ممثل لجنة المبادرة للشباب الدروز فى دالية الكرمل

**ش. عيلم** — ممثل لجنة التعايش فى جامعة حيفا

… الكرمل في مهرجان الصحف الشيوعية صباح السبت …

لمناسبة مرور سنتين على حرب اكتوبر

# صداقة مصرية واوهام زلزالية

• بقلم : إميل حبيبي •

في التحضير لهذا المقال الموجز لم أراجع سير الحوادث منذ حرب السادس من اكتوبر ١٩٧٣ ، فحسب ، بل سير الحوادث ، أيضا ، منذ العدوان الحزيراني عام ١٩٦٧ . فازداد اقتناعي بثلاثة أمور أساسية : ١ — ان القيادة الساداتية في مصر لا تستفيد ، كما تدعي ، من انتصار اكتوبر بل تسمح للامبريالية الامريكية بالاستفادة من هزيمة حزيران . ٢ — ان القيادة الرابينية في اسرائيل انما تقع في الخطأ الكارثي نفسه ، الذي وقعت فيه قيادة مئير — ديان السابقة ، متوهمة ان العرب ضحايا العدوان ، خصوصا بعد اتفاقية سيناء الامريكية ، « لن تقوم لهم قائمة » وليس أمامهم سوى « سلام الاستسلام » . و ٣ — ان موقف أي طرف تجاه الاتحاد السوفييتي ليس مبعثه ، في الاساس ، موقف الاتحاد السوفييتي نفسه بل موقف هذا الطرف أو ذاك ضد أو مع الامبريالية الامريكية ، ضد أو مع الاستقلال الوطني ، ضد أو مع شروط السلام العادل والمقيم .

## — ١ —
## من المخدوع ؟!

من المعروف ان الحجة الاساسية ، التي تلتجيء اليها القيادة الساداتية لتبرير ارتمائها في أحضان الامبريالية الامريكية ، هي انه لا أحد يستطيع ان يرجع للعرب أراضيهم المحتلة سوى أمريكا . وتبعا لذلك فان هذه القيادة تبدي استعدادها الكامل لتقديم أي ثمن الى الامبريالية الامريكية مقابل ارجاع اشبار من الارض المحتلة . ويتباهى مؤيدو هذا الخط « بذكاء » السادات وبانه « يخدع الامريكان » ، الخ !

ويذكرنا هذا الامر بالتحذير ، الذي أطلقه أبرع الدبلوماسيين المناورين في التاريخ العربي ، معاوية بن أبي سفيان ، حين قال : « من تخادعت له فنال منك ماربه فقد خدعك » !

فقد أطلق الرئيس الامريكي ، جونسون ، العدوان الاسرائيلي من عقاله ، في ٥ حزيران ١٩٦٧ ، وهو يستهدف أن يحقق للامبريالية الامريكية الاهداف نفسها التي تحققها لها القيادة الساداتية الان : ضرب الانظمة الوطنية التقدمية في كل من مصر وسورية وشق الصف العربي وضرب الصداقة العربية السوفييتية حتى يتسنى للامبريالية الامريكية ضرب مجموع حركة التحرر الوطني العربية واستعادة السيطرة الامبريالية المطلقة على الشرق العربي بتجديد الحلف الدنس بين الرجعية العربية والصهيونية .

ومن تحصيل الحاصل القول ان تنفيذ هذا المخطط الامبريالي يستلزم الاستمرار في تقوية الحليف الصهيوني ( الاسرائيلي ) — بالمزيد من التوسع ، خصوصا على حساب الشعب العربي الفلسطيني ، وبالمزيد من تحويل اسرائيل الى قبضة عسكرية ضاربة هائلة مستعدة للتحرك لدى اعطاء الاشارة .

ولتبرير الرضوخ لهذا المخطط لم يكتف أنور السادات بضرب الصداقة السوفييتية — وهو هدف استراتيجي أساسي من أهداف المخطط الامريكي — بل تجنى حتى على القائد الراحل جمال عبد الناصر واتهمه انه هو ، أيضا ، سعى الى استرضاء الامريكيين . أما الحقيقة التاريخية الاساسية ، التي لا تموت مع موت الافراد ، فهي ان القيادة الناصرية أدركت مضمون المخطط الامريكي وجابهته ، لا بالصمود أمام العدوان فحسب ، بل بتعزيز النظام الوطني التقدمي الداخلي في مصر — ببضاعته المؤممة وباراضيه الموزعة على الفلاحين وباصلاحاته الاجتماعية العريضة وبسند العون السوفييتي الوطيد ، مدركا ان النظام الوطني التقدمي في مصر هو هدف الامبريالية الامريكية الرئيسي من عدوان حزيران .

## — ٢ —
## « الاهمال »

اما في اسرائيل ، وبعد عامين على « زلزال » اكتوبر ، فيبدو ان الاوساط الحاكمة تعتقد انها تخلصت مما اعتبرته « بنشر » — مجرد « اهمال » — « يوم الغفران » . وتسيطر من جديد النظرية المغامرة القائلة بان أمن اسرائيل يضمن بضمان التفوق العسكري وبتعزيز الحلف السياسي — العسكري مع الامبريالية الامريكية .

لقد تشبث هنري كيسنجر بسياسة « الخطوة بعد الخطوة » لكي « يكسب الزمن » — كما أعلن مرارا وتكرارا — الزمن الكافي لكي تستعيد القبضة الاسرائيلية المسلحة قوتها الضاربة . والزمن الكافي لضمان رسوخ التغييرات الرجعية المضادة في النظام الداخلي في مصر وتغلغل الرساميل الامريكية والغربية والشيخية العربية في مصر ورسوخ اقدام الرجعية واليمين المصري في أجهزة الحكم هناك . والزمن الكافي لضرب التضامن العربي والصداقة العربية السوفييتية حتى لا يبقى أمام الدول العربية من طريق غير الاستسلام . والزمن الكافي لتصفية الشعب العربي الفلسطيني وحركته الوطنية .

ومن الواضح ان اتفاقية سيناء الامريكية ، بما دفعته مصر للامبريالية الامريكية ثمنا لها وبتفادي الحل العادل وبتأجيله الى أجل غير مسمى وبموافقة مصر الضمنية على قيام الولايات المتحدة بتقديم أضخم وأحدث الدعم العسكري لاسرائيل ، مقابل وعد أمريكي بتقديم هيلوكوبترات وسيارات جيب امريكية الى مصر بعد عام ١٩٧٦ ، ان اتفاقية سيناء الامريكية هذه قد حققت ، ولو موقتا ، أهداف هنري كيسنجر وحكام اسرائيل من وراء « الخطوة بعد الخطوة » و « كسب الزمن » !

واخطر من ذلك ان هذه الاتفاقية تضيف عنصرا مباشرا جديدا الى جانب قوى العدوان وقوى « كسب الزمن » . وهذا العنصر هو عسكرة قوات أمريكية ، لاول مرة ، في سيناء .

ولذلك فان اجماع الشعوب العربية على رفض هذه الاتفاقية هو أمر طبيعي ومفهوم .

ويخدع حكام اسرائيل أنفسهم ، خدعا كارثيا مرة أخرى ، حين يتوهمون ان انجرار القيادة الساداتية في مصر وراء المخطط الامريكي ، وان عسكرة قوات أمريكية في سيناء ، قد خلق أوضاعا جديدة مواتية لاستمرار العدوان الاسرائيلي ولفرض الاستسلام على الشعوب العربية ، أحسن من الوضع الذي كان قائما قبل « زلزال » اكتوبر .

فمع عدم تقليلنا من دور مصر المركزي الا ان حكام اسرائيل يجب ان يتذكروا خيبة أملهم في ضربتهم الصاعقة ضد مصر في العدوان الحزيراني عام ١٩٦٧ . فملايين الناس المصريين ، الذين خرجوا في ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ عفويا يدافعون عن نظامهم الوطني التقدمي ، أثبتوا ان منجزات هذا النظام أقوى من أية هزيمة عسكرية .

ويجني حكام اسرائيل على أنفسهم حين يقللون من أهمية الهبة العربية الشعبية ضد اتفاقية سيناء الاستخذائية . ومما له دلالة كبيرة ان المسؤول الاول عن « اهمال » حرب اكتوبر — الجنرال ديان — لا يستطيع نسيان الدرس . ففي تصريحاته الاخيرة يحذر أصدقاءه الامريكيين وحلفاءه الرابينيين من الاوهام الجديدة ويعترف بان خطوات كيسنجر لا يمكن ان تؤدي الى استسلام الشعوب العربية .

## — ٣ —
## الاتحاد السوفييتي

لقد كتبنا كثيرا وسنكتب كثيرا في الرد على الحملة المسعورة التي تشنها القيادة الساداتية في مصر خصوصا منذ لجوء أنور السادات الى هنري كيسنجر مباشرة بعد نجاح القوات الاسرائيلية في اقامة « الجيب الامريكي » غربي قناة السويس .

ومع أن أنور السادات يلقي عشرات ألوف الكلمات ، في تبرير استجداء الحل من الامبريالية الامريكية ، فان كلمة واحدة من كلماته هو نفسه تظل التفسير الاساسي وهي اعترافه بأن هنري كيسنجر أفهمه — بصريح العبارة — ان أمريكا ستحاربه اذا ما تجرأ على تصفية هذا الجيب . وأراد أنور السادات ان يوهم الشعوب العربية بانه لا سبيل « عقلاني » أمامه سوى التفاهم مع الامبريالية الامريكية .

والهجوم المسعور على الاتحاد السوفييتي هو جزء لازم لهذا التبرير وذلك لان الاتحاد السوفييتي أعلن أمام العالم أجمع ، في رسالة برجنيف الى نيكسون في ٢٥ اكتوبر ١٩٧٣ وفي خطاب برجنيف أمام مؤتمر السلام العالمي في موسكو في ٢٦ اكتوبر ١٩٧٣ ، انه مستعد للتدخل المباشر لاجبار المعتدين الاسرائيليين والامريكيين على وقف القتال الفعلي وعلى الانسحاب من هذا « الجيب » الذي وسعوه بعد قرار مجلس الامن بوقف القتال . بل ان الاتحاد السوفييتي باشر في « تنفيذ اجراءات معينة » — كما أعلن برجنيف في خطابه المذكور — لاجبار المعتدين الاسرائيليين على الانسحاب وعلى تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ .

لقد تظاهر الرئيس نيكسون ، في تلك الايام ، باستنفار القوات الامريكية في أنحاء مختلفة من العالم « للرد على خطر التدخل السوفييتي » . ولكن هذه المظاهرة لم تنطل على أحد بل أثارت استنكار حتى حلفاء أمريكا في حلف الاطلسي . وأمام فشل هذه المناورة الامريكية اضطر هنري كيسنجر الى اعطاء أوامره لحكومة غولده مئير ان توقف القتال فورا وفعلا . فكان ان عقدت وزارة غولده مئير جلستها المذهولة المشهورة في الساعة الخامسة من صباح الخميس ٢٥ اكتوبر ١٩٧٣ ورضخت للانذار السوفييتي .

لقد كان واضحا ، لكل ذي بصيرة ، ان أنور السادات في غير حاجة الى مفاوضة كيسنجر ثم مفاوضة اسرائيل ( في الكيلو ١٠١ ) على خطوط الانسحاب الاسرائيلي الذي قرره مجلس الامن وكان الامريكيون والاسرائيليون مستعدين لتنفيذه رضوخا للانذار السوفييتي . وفي حينه شبهنا تصرف أنور السادات بتصرف ذلك الوالد الساذج الذي كان المحامي قد استصدر أمرا باطلاق سراح ابنه المعتقل ولكن السجانين اقنعوا الوالد الساذج بان يطلب منهم الرحمة وان يتوسط لدى أحد عملائهم لاطلاق سراح ولده !

لقد أدت مضاعفات حرب اكتوبر ، في حينه ، الى التزام الولايات المتحدة أمام الاتحاد السوفييتي بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ . وهذا القرار ينص على ٣ بنود : الاول — انسحاب القوات الاسرائيلية فورا الى مواقعها في لحظة وقف القتال ( ٢٢-١٠ ) ، الثاني — البدء فورا بانسحاب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ بموجب قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣ — البدء فورا بمفاوضات باشراف الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وفي اطار الامم المتحدة لتحقيق السلام العادل والدائم .

ان لجوء أنور السادات ، في تلك الساعات المصيرية ، الى وساطة هنري كيسنجر ، حتى لتنفيذ البند الاول ، هو الذي أفسح المجال أمام الامبريالية الامريكية للتهرب من التزامها ، خطوة فخطوة ، حتى يومنا هذا .

ولذلك كان من الضروري ان يشن أنور السادات هجومه المسعور والمستمر على الاتحاد السوفييتي متجاهلا الانذار السوفييتي ، الذي اعترفت غولده مئير في حينه « انه أخطر وأشد تأثيرا حتى من الانذار السوفييتي عام ١٩٥٦ » ، ومتجاهلا أحدث الاسلحة السوفييتية التي استعملتها القوات المصرية في اختراق خط بار ليف والتي فاجأت قادة حلف الاطلسي أنفسهم وقالت غولده مئير عنها : « ان العرب يستعملون سلاحا سوفييتيا مرعبا » .

وفي الوقت ، الذي كان فيه أنور السادات يلقي خطاب التهجم على صداقة الاتحاد السوفييتي ، في الاسبوع الماضي ، كان المدراء والعمال المصريون والسوفييتيون يحتفلون ، في الاسبوع الماضي نفسه ، بانتهاء العمل في انشاء أضخم مصنع الومينيوم في الشرق الاوسط — بمساعدة الاتحاد السوفييتي .

وهكذا يصبح واضحا ان هجوم أنور السادات على الاتحاد السوفييتي هو الوجه الآخر ، الملزم ، لارتمائه في أحضان المخطط الامريكي ، وهو أيضا بعض الثمن الذي تطلبه الامبريالية الامريكية لكي تستمر في التلاعب بمصائر شعوبنا ، بمصائر السلام .

ويكفي هذا السرد الموجز ، والذي لم يتناول من الحقائق الا القليل ، لكي يدرك العقلاء في مصر وفي اسرائيل وفي كل البلدان العربية ، وفي واشنطن أيضا ، ان ما حققته الصداقة العربية السوفييتية هو أقوى من أي هجوم ومن سحر أي ساحر بعد أن ثبت للشعوب العربية ان هذه الصداقة هي قضية مصير في عالمنا المعاصر .

---

# استعداد الكفاح الطبقي في العالم

استعرضت مجلة « العصر الحديث » السوفييتية في آب الماضي النضال الطبقي المتصاعد في شتى أنحاء العالم وفندت ما ذهبت اليه مجلة « اكونومست » اللندنية وما ساور أرباب الاحتكارات من أوهام صورت لهم ان الركود الاقتصادي في العالم الرأسمالي الذي قارب الجمود في ربيع ١٩٧٣ سيقود بالتالي الى انخفاض في الكفاح المعادي للاحتكارات . اذ كانوا يأملون ان وجود ألوف من العاطلين عن العمل سيجعل العاملين يفكرون مرتين قبل تقديم مطالب لاصحاب العمل .

ولكن هذه الاوهام لم تتحقق . صحيح ان الركود المستمر لسنتين ونصف في الاقتصاد الرأسمالي خفض الانتاج الى الحد الادنى وأوجد جيشا من ١٥ مليون عاطل عن العمل ، ولكن الصراع الطبقي تفاقم واحتد بدلا من أن يتلاشى .

وتظهر الاحصائيات ان ٤٧ مليون عامل في البلاد الرأسمالية اشتركوا خلال تلك المدة في الاضرابات . ولم يتبق في الجزء الرأسمالي من العالم أية بقعة تتمتع « بالسلام الاجتماعي » الذي بنى عليه دعاة « الوفاق الطبقي » آمالا كبيرة . وانتشرت موجة الاضرابات في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية . ولم تستطع السجون ولا الرصاص تحطيم معنوية العمال في اسبانيا وغيرها .

ولكن الامر لم يقتصر على الناحية العددية ، فقد أخذت تبرز ملامح كيفية جديدة ، منها :

* تخطي الاضرابات الحدود الاجتماعية علاوة على الحدود الجغرافية ، ولم يعد مستغربا أن يسد الفلاحون المضربون الشوارع بجراراتهم وصيادو الاسماك الموانيء بقواربهم . وأصبحت اضرابات الكتبة ورجال الخدم العامة والبوليس والمطافيء أمورا عادية . كما أصبح طبيعيا أن يعلن مديرو ومهندسو المصانع الفرنسية تصميمهم على الوقوف الى جانب العمال في المعارك الطبقية المقبلة .

* الميل الواضح نحو الوحدة على الصعيد القطري كما على الصعيد العالمي . وقد برز هذا جليا في فرنسا وايطاليا وألمانيا الغربية ، حيث يتعاون الشيوعيون والدمقراطيون الاشتراكيون تحت شعارات موحدة . واتخذ كفاح عمال المصانع التي تملكها احتكارات عالمية صفة عالمية أيضا .

* تعاظم الصفة السياسية للاضرابات . وأصبح على بساط البحث مطالب اعادة تنظيم الاقتصاد وفرض رقابة العمال على نشاط الرأسمالية .

* اشتداد النضال لتعميق الانفراج الدولي الذي تأمل الجماهير أن يؤدي الى حل كثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية .

وجميع هذه المعارك ، كما أشار تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر الرابع والعشرين للحزب ، تعزز أهمية الطبقة العاملة بصفتها « الخصم الاقوى والاهم لحكم الاحتكارات ومركزا لتجمع القوى المعادية للاحتكارات » .

عن مجلة «العصر الحديث» السوفييتية

---

**تهانينا الحارة الى الرفيق زاهي فايد**

بمناسبة انهاء دراسته في جمهورية بولونيا الشعبية وحصوله على شهادة ماجستير في العلوم السياسية .

نتمنى له عملا موفقا وحياة سعيدة بين جماهير شعبنا .

فرع الحزب الشيوعي في بولونيا

---

« اللواء » الاردنية تشيد

## بالموقف السوفييتي

عمان — تاس — أكدت صحيفة « اللواء » الاردنية ، في عددها الصادر بتاريخ ٢٥-٩ ، ان سياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط هي سياسة مثابرة وثابتة . لذلك فان مواقعه في معظم البلدان العربية راسخة على الرغم مما يبدو من نجاح الدبلوماسية الامريكية في المنطقة .

وأضافت الصحيفة الاردنية ان سياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط تمكن الشعوب العربية من الدفاع عن مكتسباتها . وهي تؤثر أيضا على سياسة الغرب تجاه الشرق الاوسط . وعلى الرغم مما يبدو من تحسن في العلاقات الامريكية العربية ، فان عدم الثقة بين الجانبين لا يزال كما هو .

حافظ الاسد :

## أي اتفاق يجب ان يكون بموافقة الفلسطينيين

نيويورك — أعلن الرئيس السوري حافظ الاسد ، في مقابلة أجرتها معه صحيفة « نيوز ويك » الامريكية في الاسبوع الماضي ، ان بلاده مستعدة أن تعيش بسلام مع اسرائيل مقابل الانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة ، ولكنها لن تعترف باسرائيل .

وقال الاسد ان كل اتفاق بين اسرائيل وسوريا سيكون بموافقة منظمة التحرير الفلسطينية « ولايمكن أن يكون هناك تقدم نحو السلام اذا لم تؤخذ بعين الاعتبار مصالح وحقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

---

أمل حكام اسرائيل وحلفائهم :

## شق التضامن العربي وضرب العلاقات العربية — السوفييتية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — أحيت حركة الصداقة السوفييتية — المصرية في هذه الايام ذكرى خمس سنوات على وفاة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر . وقال الخطباء ان ناصر يعيش في ذاكرة السوفييت كزعيم سياسي بارز ممن اسهموا مساهمة كبيرة في تعزيز روابط الصداقة السوفييتية — العربية . وقد تحدث في هذه الذكرى ، في احتفال موسكو ، السفير المصري محمد أسماعيل . كما صدر في هذه المناسبة كتاب عن حياة الزعيم المصري وضعه الصحفي السوفييتي اغريشوف .

ونشرت صحيفة « ازفستيا » في ٢٧-٩ مقالا للاكاديمي سولودوبنيكوف جاء فيه أن عبد الناصر كان من رواد قادة الاقطار المتطورة الذين ادركوا اهمية التحالف مع الاقطار الاشتراكية وحركة العمال العالمية والحركة الديموقراطية العالمية من أجل تحقيق النصر للنضال التحرري . كما أدرك عبد الناصر العنصر الايجابي في التعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتي وأقطار اشتراكية اخرى في سبيل ضمان الاستقلال الحقيقي لمصر ومن أجل التقدم الاجتماعي . وقد رأت القوى الامبريالية في هذا التطور الثوري في مصر خطرا على مصالحها في الاقطار التابعة والمستعمرة ( بالفتح ) . ولهذا السبب بذلت أقصى جهدها لضرب النظام الجديد في مصر وابعاد عبد الناصر عن قيادته . هذا كان بالحقيقة هدف العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ . وفي الظروف العصيبة ، التي اجتازتها مصر ، وقف الاتحاد السوفييتي بكل قوته الى جانبها وعاونها على الاحتفاظ بمكاسب الثورة المعادية للامبريالية والاقطاع وتعزيز انجازاتها .

ويمضي مؤلف الكتاب : وكان العدوان الاسرائيلي ، في ١٩٦٧ ضد الدول العربية بمساندة الامبريالية ، أقسى تجربة اجتازها النظام في مصر . وفي هذه المحنة وقف الاتحاد السوفييتي الى جانب الدول العربية معلنا تأييده لقضية الشعوب العربية العادلة . وبفضل الموقف الحازم الذي وقفه الاتحاد السوفييتي وأقطار اشتراكية أخرى اضطر المعتدون الى التراجع .

ان نجاح ثورة ٥٢ المعادية للامبريالية يرتبط ارتباطا وثيقا باقامة وتعزيز عرى الصداقة والتعاون الشامل والمثمر بين الاتحاد السوفييتي ومصر على أساس المصالح المتبادلة والنضال ضد مؤامرات الامبريالية والعدوان ، ومن أجل السلام والاستقلال والتقدم الاجتماعي .

ان مطامع الامبريالية والصهيونية في الاقطار العربية لم تتغير بعد موت ناصر . انما الذي تغير هو تكتيكها في تحقيق هذه المطامع .

حكام اسرائيل وحلفاؤهم يعلقون آمالهم اليوم على تفسيخ الاقطار العربية ، ودق اسفين في العلاقات بينها وبين الاقطار الاشتراكية .

ان الشعب السوفييتي كان ولا يزال مؤيدا لنضال الشعوب العربية العادل من أجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي ، من أجل تحقيق سلام عادل في الشرق الاوسط ولتحقيق سلام ، يكون في مصلحة جميع دول المنطقة وشعوبها ، يجب اجلاء القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ ، وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة ، وضمان حق جميع دول المنطقة في التطور الحر .

ان الشعب السوفييتي يحيي ذكرى عبد الناصر ، هذا الابن البار للشعب المصري الصديق .

---

## تهنئات

**تهانينا الحارة الى :**

* الرفيق مفيد مهنا وعروسه **بالخطوبة** .

أعضاء لجنة منطقة عكا للشبيبة

* السيد ناصيف ذيب نقارة لقيامه بالسلامة .

أديب غنادري واخوانه الرامة

---









## اتحاد النساء الدمقراطيات — فرع الرامة

يعقد اجتماعا نسائيا على شرف المؤتمر العالمي للمرأة غدا السبت ، ٤-١٠-٧٥ ، وذلك في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر في بيت الاخت انجول سمعان .

تتكلم في الاجتماع : **ابتهاج خوري**



---

## ما هو « ثمن » استقلال مصر ؟!

القاهرة — في مقابلة نشرتها صحيفة « الاهرام » القاهرية ، يوم الخميس الماضي ، أعلن وزير المالية المصري احمد ابو اسماعيل ان مصر حصلت مؤخرا على قروض يبلغ مجموعها ١٢٠٠ مليون دولار من السعودية والكويت وقطر . وقال أن مصر تجري اتصالات حاليا مع دول اخرى لكي تسهم في تمويل بعض المشروعات الحيوية في مصر .

وتقول وكالة انباء « يونايتد برس » ان هذه القروض تشكل المساهمة العربية في مشروع مالي كبير تقوم الولايات المتحدة بتنظيمه لتقديم مساعدات مالية واقتصادية الى مصر .

ومن المتوقع ان تشترك في هذا المشروع الى جانب الولايات المتحدة كل من المانيا الغربية واليابان وبريطانيا بالاضافة الى البنك الدولي للانشاء والتعمير .

## معرض بغداد الدولي

بغداد — تاس — افتتح معرض بغداد الدولي يوم الاربعاء الماضي ، ويعتبر هذا المعرض قياسيا من حيث عدد المشتركين فيه ، اذ يشترك فيه ٤٩ بلدا مقابل ٣٩ في السنة الماضية . ويشغل الجناح السوفييتي المرتبة الاولى من حيث المساحة بين الدول الاجنبية المشتركة فيه . وتشغل جميع اجنحته مساحة تزيد عن ٥٥ ألف متر مربع .

---

## عالم اليوم

### الاتحاد العالمي للنقابات في عيده الثلاثين

في الثالث من اكتوبر الجاري يحتفل اتحاد النقابات العالمي بالذكرى الثلاثين لتأسيسه . فقد تأسس « الاتحاد » في الثالث من اكتوبر ١٩٤٥ في مؤتمره الاول الذي انعقد بين ٣ و ٨-١٠-١٩٤٥ في باريس .

والاتحاد منظمة دمقراطية مستقلة تضم منظمات نقابية من البلدان الاشتراكية والرأسمالية والبلدان النامية . وقد كان تأسيسه ثمرة عشرات السنين من الكفاح الطبقي الثوري والتقدمي دفاعا عن مصالح العاملين والمستخدمين الاقتصادية والاجتماعية ، وبداية لمرحلة متقدمة من الكفاح الطبقي الثوري والتضامن الاممي بين العاملين في العالم .

اشترك في المؤتمر الاول ٣٤٦ مندوبا من ٥٦ بلدا يمثلون ٦٧ مليون عامل منظم في النقابات من مختلف أنحاء العالم . ولكن العالم تغير جذريا خلال السنوات الثلاثين الماضية . فقد توطدت منظومة البلدان الاشتراكية وانتقلت بلدان جديدة الى السير على طريق الاشتراكية وأخرى على طريق التحولات الاجتماعية التي من شأنها ان تخلق الشروط المادية والاجتماعية للانتقال الى الاشتراكية . وصفيت السيطرة الاستعمارية على بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وبفضل التطور الصناعي اتسعت القاعدة العمالية العالمية واجتذب « الاتحاد » قوى جديدة . فهو يضم الان نقابات من أكثر من ١٠٠ بلد في العالم ، أي ضعف عدد البلدان التي ساهمت نقاباتها في تأسيسه ، ويمثل أكثر من ١٥٠ مليون عامل منظم .

لقد تأسس « الاتحاد » في الاشهر الاولى التي أعقبت الحرب العالمية الثانية . ولذا فكان طبيعيا ، فضلا عن ان هذا من جوهر الطبقة العاملة ، ان ينقش « الاتحاد » على علمه مبادىء مقاومة الفاشية والحرب الكولونيالية . فالفاشية ، أبشع مراحل وأشكال التسلط الامبريالي الرأسمالي ، هي التي فجرت الحرب العالمية الثانية . وهي والحرب عدوتا الشعوب والطبقة العاملة في المقام الاول . وكذلك الكولونيالية ، التي كانت تستنزف عصارة ثروات شعوب قارات آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية .

ومارس « الاتحاد » ، منذ تأسيسه ، تأثيرا هاما على الكفاح العالمي من أجل السلام والتقدم والتحرر الاجتماعي ودفاعا عن مصالح العاملين في مختلف بلدان العالم وعن حقوق الانسان الاساسية .

هذا ولم ينج «الاتحاد» ، منذ تأسيسه ، من محاولات التخريب ومؤامرات تفسيخ صفوف الطبقة العاملة العالمية . فقد عملت القيادات اليمينية في نقابات الولايات المتحدة وبريطانيا على حرف « الاتحاد » عن نهجه الطبقي التقدمي والثوري . ولكن حين فشلت في ذلك انسحبت في عام ١٩٤٩ ، وسحبت معها عددا من النقابات في بلدان أوروبا الغربية . وأسست النقابات المنشقة ما يسمى « بالاتحاد الدولي للنقابات الحرة » المعروف بصلاته المشبوهة مع الامبريالية العالمية ومع المخابرات الامريكية بشكل خاص . ويضم الاتحاد المنشق النقابات التي تقف في قيادتها قوى يمينية انتهازية خانت مصالح الطبقة العاملة في بلادها والعالم . والهستدروت عضو في هذا « الاتحاد » اليميني .

لكن على الرغم من هذا الانشقاق ازدادت المعارك العمالية بقيادة الاتحاد العالمي للنقابات عمقا واتساعا في مواجهة الاحتكارات ودفاعا عن الدمقراطية والسلام . وثمة امكانيات واسعة اليوم للتغلب على هذا الانشقاق لان في ذلك مصلحة العمال والتقدم والسلام .

« مراقب »




فت وفتت

فت الشيء بأصابعه تعني كسره بأصابعه كسرا صغيرة ... ومن مزيدات هذا الفعل فتت ... وتفتت وانفت ... ومصدره الفت ، والفت الشق في الصخر .

وقالت العرب « فت في ساعده » وقالت « فت في عضده » ... [illegible]

[illegible]

بمعنى « فتيته » ... ان « فتفت اليه » تعني تساره اي تكلم اليه سرا ... وقالت العرب : « ما هذه الفتفتة والمندنة » ... وجمع الفتفتة فتافت ( او فتافيت ) اما جمع الفتيتة ( القطعة من الشيء المفتوت ) فهو فتائت ...

**مبروك**

نقول في الأعياد : « مبروك » ... وهي على صيغة « مفعول » ... [illegible] في العربية فعلا برك .. وكلاهما من باب نصر ينصر .. الاول برك فلان بالمكان بروكا ومعناه أقام فيه . أما قولنا برك الجمل فمعناه استناخ والصق صدره بالارض .

وبرك فيه أيضا تعني دعا له بالبركة ورضي عنه . ولكن الفعل الثاني ليس الشائع بل المزيد منه « بارك » .. لذلك الافضل ان نقول لبعضنا في التهنئات « مبارك » وليس « مبروك » .

**الراشن**

في استعمالنا اليومي كلمة نظنها دخيلة على العربية . انها « الراشن » ، لكنها عربية قديمة . وهي ما يعطى من مخصصات لتلميذ الصنائع ( وكتسميه البخشيش أو البقشيش ونسميه أيضا الحلوان ) .

اما اصل الكلمة فهو من باب نصر ( رشن ) ومعناه تطفل وتحين للطعام . والراشن أيضا تعني الطفيلي .

ع

# اخبار الادب والفن

**« الاتحاد » في اذاعة دمشق**

اقتبست اذاعة دمشق ، في برنامجها الادبي ، يوم الثلاثاء الماضي ، مقطعا من قصيدة « يا عامل » للشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود التي نشرتها «الاتحاد» في الصفحة الادبية في اسبوع التضامن الفلسطيني .. وجاء في الاذاعة : «خصصت «الاتحاد» صفحتها الادبية لاسبوع التضامن العربي فنشرت مختارات من الادب العربي الفلسطيني ومنها قصائد الشعراء ابراهيم طوقان وعبد الكريم الكرمي ( ابو سلمى ) وعبد الرحيم محمود .

اما القصيدة التي نشرتها لعبد الرحيم محمود فهي قصيدة «يا عامل» التي لم ترد في اي ديوان من الدواوين التي صدرت للشاعر .

والجدير بالذكر ان القصيدة المذكورة ... في «الاتحاد» في سنتها الاولى .. وهي بالفعل لم ترد في أي من الدواوين والدراسات التي نشرت عن الشاعر .

**« جسر على النهر الحزين »**

واذاعت دمشق في برنامجها الادبي ايضا ، نبأ صدور « جسر على النهر الحزين » للكاتب محمد علي طه .

ووصفت الاذاعة الاستاذ طه بانه من كبار كتاب القصة ، وذكرت انه أصدر مجموعتين من قبل .. وعددت أسماء القصص التي صدرت في المجموعة .

**أول مجلد لمسرحي مصري**

الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر اصدرت اول مجلد من الاعمال الكاملة للكاتب المسرحي نعمان عاشور ، المجلد الثاني يصدر بعد فترة وهو يضم احدث كتابات عاشور المسرحية بما في ذلك مسرحيته الاخيرة عن رفاعة الطهطاوي التي لم تعرض بعد .

# ١١٠٠ سنة على ميلاد «المعلم الثاني»

تحتفل البشرية التقدمية في هذه الايام بذكرى مرور ١١٠٠ سنة على ميلاد المفكر العظيم الفارابي . واسمه الكامل ابو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي .

ولد في فاراب على شاطئ نهر سيحون ( صيرداريا ) في اراضي جمهورية كازاخستان السوفييتية حاليا .

ولفت ابو نصر محمد الفارابي انتباه معاصريه منذ صباه بولعه الشديد بالمعرفة فقد عكف على دراسة اللغات والادب والتاريخ . وقد دفعه هذا الشغف الى مغادرة مسقط رأسه والتجوال فقطع « الطريق الحريري الكبير » الى فارس ومنها الى بغداد وحران حتى وصل الى ضفاف النيل .

لقد اجتذبه الشوق الى مشاهدة ابي الهول الغامضة ومعرفة لغز الاهرامات والوقوف على اطلال بابل ونينوى ورؤية آثار بعلبك وتدمر والاستماع الى علماء بغداد والبصرة ودمشق وحلب .

عاش ابو نصر الفارابي ٨٠ عاما . وتسنى له ان يحقق كثيرا من احلامه ، وان يؤلف المجلدات الضخمة في الفلسفة والرياضيات والموسيقى والتاريخ والطب ، حتى استحق من أكابر علماء ذلك الوقت لقب « المعلم الثاني » بعد أرسطو .

ولكي نعرف أي جهد ومشقة تحمل هذا الفيلسوف ومدى ما كان يتحلى به من الشجاعة والجلد وهو يبحث عن الحقيقة ، لا بد من أن نلقي ولو نظرة سريعة على العصر الذي عاش فيه وعلى موجات المد والجزر التي كانت تتوالى على الخلافة العباسية في ذلك الزمان .

وصل ابو نصر محمد الفارابي الى بغداد عاصمة الخلافة ، ثم تركها قاصدا سامراء وهي مقر الخليفة المعتضد ( ٨٩٢ — ٩٠١ ) الذي اشتهر بالغباء والقسوة وسرعان ما ذاع صيته شاعرا وموسيقيا وفيلسوفا وطبيبا وشارحا ومحللا لكتب ارسطو وسقراط وأفلاطون .

الا ان حياة ابي نصر كانت في غاية العسر فقد ناله ما ناله من الملاحقة القطة متهما بالزندقة فاضطر الى الاختباء من اعدائه وتجرع كؤوس الفقر والتشرد حتى وجد في أواخر ايامه مأوى له في بلاط الامير العربي سيف الدولة الحمداني .

ولقد تجنب ابو نصر الفارابي البطش الجسدي من جانب جلاوزة الخلافة لان أمير المؤمنين آنذاك ما كان لديه متسع من الوقت ليتفرغ لفيلسوف مشرد . فقد توالت الانقلابات على البلاط ( تعاقب على الخلافة خلال ست سنوات فقط من سنة ٩٤٠ حتى سنة ٩٤٦ ثلاثة خلفاء ) فعجل ذلك بسقوط حكم العباسيين .

ولقد كان ابو نصر الفارابي مدافعا عن المطوكين والمستضعفين وكان لا يتوانى في اعطاء الفقير آخر درهم وآخر رغيف من الخبز . وكان زاهدا في نعم الدنيا وفي مظاهر التكريم التي كان يبديها له العلماء حتى الخليفة نفسه .

لقد تاق يعرف كيف ولدت الحكايات . فأراد أن يعرف كيف ولدت الحياة على الارض ويتأمل في أسباب ازدهار واندثار آشور وبابل وفي نعيم وشقاء سومر وارام ومدين في احداث الزمن الغابر . وكان يريد ادراك سر النار وقوة الريح وتاريخ الشعوب وأسباب الحروب .

ولكي يستطيع العالم والاديب رؤية وفهم جذور مصائب البشر يتنكر في زي رجل من سواد الناس وراح يضرب في دروب المدن والقرى مستمعا لروايات الحجاج واقوال الحكماء المشردين وثرثرة النساء وجدل التجار وشكوى العبيد وبكاء الاطفال وخرافات حداة القوافل وهو يفكر في شأنه في الحياة التي عاشها والحب الفاشل وقوة السيف والكلمات المبهمة وسحر الشعر والموسيقى ونكد العيش والحركة الازلية ...

ولقد اغترف هذا الفيلسوف من مناهل الثقافة والتاريخ ومن فلسفة الفرس والهنود والعرب واليهود والاغريق . وأضاف الى ذلك كله طرفا من فكر الصين فاستطاع ان يكتب مؤلفات ضمنها خلاصة معارف الحكماء الاقدمين ، وصاغ أسس اكتشافات المستقبل في كل ميادين العلوم المعروفة في عصره .

وبعد ان جرب الفارابي الدنيا واستوعب علوم السلف حاول أن يمهد على أساس من تجربة الماضي لقيام مجتمع للبشر خال من الرذيلة .

لم استطع وأنا أتابع آثار الفارابي عبر الف سنة التخلص من فكرة ملحاح خلاصتها انه ما كان ليصبح اعظم فيلسوف وشاعر حالم لو لم يطلع على منابع الحضارات القديمة ، ويدرس تقلبات كل الحروب والغزوات قبله حتى تملكه اليأس من قسوة البشر ومن تفاوت الناس في الحقوق منذ الازل . ويخيل لي في دقائق التأمل هذه ان هذا الرحالة العظيم الباحث عن الحقيقة دائما لا يزال حيا بين ظهرانينا ويهب كل واحد منا ممن يهتم به ذروة أحلامه ، رسالته « في آراء أهل المدينة الفاضلة » .

ويرسم الشرقيون في مخيلتهم صورة « بهلول » حالم حكيم . فذات مرة كنت أجلس مع عالم من سرى لانكا ظهيرة يوم حار في فيء مقهى عتيق يقع عند طرف كولومبو ويحمل اسم « الفارابي » فسألته :

— باسم من سمي هذا المقهى ؟

فأجاب :

— باسم « بهلول » حكيم قديم .

ومرة أخرى قدم لي طالب بنغالي من كلكتا رسالة كتبها بعنوان « محمد الفارابي — فيلسوف مادي » . وثالثة قرا شاعر من الباكستان شعرا عن الفارابي كراوية للحكايات . أما العلماء والكتاب الشباب في كازاخستان فيؤلفون فيه الكتب . ويقوم الآثاريون بأعمال التنقيب في مسقط رأس الفارابي ويحاول الرسامون تخيل صورة المعلم . وعكف كبار المستشرقين في بلادنا كالاكاديمي كونراد والاكاديمي غفوروف على دراسة تراث الفارابي وأطلق اسم الفارابي مؤخرا على معهد في تشيمكينت وهي من أقدم مدن كازاخستان . وفي حلب بسورية سمي باسمه أقدم شارع . وأقول استطرادا انني عندما زرت حلب ودمشق اجتهدت في البحث عن قبره دون طائل .

كان أهالي حلب يؤكدون طالما ان الفيلسوف العظيم قضى الاشهر الاخيرة من حياته في بلاط سيف الدولة الحمداني بحلب فهو مدفون بلا شك في هذه المدينة في مكان ما قريب من القلعة القديمة . أما علماء الشام وادباؤها فيعتقدون من جانبهم بأنه مدفون في احدى المقابر القديمة الواقعة عند باب الصغير وقالوا :

اذا أردت ان تأخذ حفنة من تراب قبره فخذها من ضفة بردى ، واحملها الى وطن المعلم ولن تخطيء . وقل لهم أن ابا نصر محمد الفارابي ابن الشعبين [illegible] فأحببه [illegible] المفكر العظيم [illegible] للناس جميعا ، للبشرية كلها . ولهذا [illegible] ان نحيي لاول مرة في التاريخ ذكرى الفارابي [illegible] كازاخستان .

لقد كان ذلك يوم ٨ سبتمبر [illegible] سنة ١٩٧٣ في مدينة الما — آتا . وكان قد انفض المؤتمر الخامس لكتاب آسيا وافريقيا . واشترك في احتفالات الفارابي [illegible] وعلماء من كل قارات الارض تقريبا .. وغرسوا [illegible] لذكراه قرب قصر الفنون المسمى باسم لينين .

هذا المشرد الفقير الذي ما كان يعرفه في حياته سوى طائفة ضيقة من العلماء ، تعرفه اليوم الدنيا كلها . ونحن نستمع الى روايات المؤرخين ونعكف في البحث في مؤلفات علماء القرون الغابرة لكي نجد أسطرا عن [illegible] الشيخ العظيم . ونحن نرى في هذه الاسطر آية [illegible] بقوة العقل . فان هذا الشيخ كان شاعرا وفيلسوفا ومؤسسا لكثير من العلوم ونصيرا متحمسا للعدل على الارض . لقد عاد الينا بعد الف سنة .

أنور عليمجانوف — كاتب كازاخي

# أحمد أبو العدل

شعر : عبد الرحمن الابنودي

عبد الرحمن الابنودي .. شاعر شعبي مصري معروف .. يكتب عن الناس « اللى تحت » على حد تعبيره .. عبر أكثر من مجموعة شعرية صدرت له ، رسم الابنودي وببساطة قلما وجدت عند غيره من الشعراء ، رسم « القرية » المصرية وفلاحيها و « البيهات » كاطراف متناقضة المصالح .. تتحرك ضمن صراعات طبقية .

ان الوضوح والتجسيد في شعره يدعونا للوقوف أكثر عند القابلية الفنية التي يمتلكها الابنودي .

في هذه القصيدة « أحمد أبو العدل » لا يحتاج المتلقي او القاريء الى فك الرموز والطلاسم ، انه يتلمس وبمتعة عالية وانحياز تام ماذا يريد « أبو العدل » .. ان يقول لنا .. كيف يفكر وبأي حس عال يتشمم الاشياء والظواهر ويعطيها مسمياتها الحقيقية رغم انه — ابو العدل — .. « عمره ما قرا اكتاب في السياسة » .

أحمد أبو العدل<br>
عمره ماقرا اكتاب في السياسة<br>
أو يعرف أيه تعني كلمة ( اقتصاد ) ..<br>
بل انه عمره ما قرا حاجه ..<br>
لانه زى معظم الفلاحين المصريين أميين ..<br>
عم احمد ابو العدل .. راجل أمى<br>
ومعاه ختم ابيختم فيه أوراق الدولة<br>
ويقبض فيه الخمسة جنيه ..<br>
مرتبه آخر الشهر .<br>
وعم أحمد أبو العدل مزارع .<br>
وبيزرع فدان واحد لا غير<br>
ما بيملكوش !<br>
وف نفس الوقت<br>
غفير ليلي في كفر صغير<br>
وعموما هو غريب جدا<br>
ما اعرفش غريب لانه بسيط جدا<br>
ولا غريب فعلا<br>
حيث انه بيعرف ما لا يعرفه فلاح ثاني<br>
أو يمكن ما لا يعرفه أي أفندي متعلم .<br>
وله فهمه الخاص وحساباته الخاصة للعالم .<br>
منهجه في فهم أمور الدنيا الاقتصادية<br>
والسياسية :<br>
« ازاي لما انقل ناتج افداني من القطن<br>
من الفدان للجمعية .. يتنطور مني ..<br>
وازاى ازاى في آخر السنة باطلع مديون ؟<br>
جاوب أنت يافندي يا متعلم »<br>
وتملى كده<br>
مثلا يمسكني من ياقتي ويقولي<br>
« قميصك ده انا زارعه<br>
انا سنراته وشتيانه وبردانه وحرانه<br>
وطلعانه روحي فيه<br>
بص لعمك أحمد شوف ثوبه<br>
أيش جاب قطني على جسمك<br>
أيش جاب قطني على جسمك ؟<br>
وأيش بعده عن لحمى ولحم عيالى يا استاذ ؟<br>
افهم »<br>
وافهم .<br>
واحبه أكثر .<br>
ولعم احمد أبو العدل هواية عجيبه<br>
عجيبه صحيح .. هو ايه ..<br>
اذا نزل الصراف من دول « كفر مجاهد »<br>
يجري وراه ويشيل عنه الشنطه<br>
بصفته غفير الكفر .<br>
يمشي وراه مش سبب كونه غفير<br>
انما من أجل انه يختشي معاه بيوت الناس<br>
يعرف ويشوف بعنيه أحوال الناس<br>
قولوا يا أفنديات .<br>
طول عمركو حتظلوا بعيد عنا ؟<br>
لا تعرفوا شيء عن احوالنا<br>
طول ماانتو بتصدقوا كتاباتكم اكثر منا .

* *

وهناك .. في « كفر مجاهد »<br>
في الريح والليل والمطره والطينه<br>
حتلاقى جسدا أسمر ورفيع زى الظل الواقف<br>
منصوب في الليل .. عينه حزينه<br>
بيفكر في الدنيا وأحوال الناس .



لوحة بريشة سعاد نصر — حيفا

قصة عراقية

# الكبش

بقلم : عبد الرحمن مجيد الربيعي

● نظر حميد الطاهر الى السماء وقد تجمعت فيها الغيوم المطرة ، ورفع عقاله ويشماغه عن رأسه الحليق ، وبدأ يمسده براحة يده بالتذاذ بينما تألقت عيناه المتعبتان بفرح خفي .

هاهو موسم الخصب يجيء ، وعندما تهطل بواكير المطر يبدأ الرعاة زحفهم نحو الجزيرة في الخلاء الممتد بين نجد والعراق ، حيث تخضر الارض القاحلة وترصعها برك المياه الصافية .

وظل يمسد رأسه ويتثاءب بين فترة واخرى ، وراقب سربا من الطيور المهاجرة وهي تحلق في السماء . وامتدت يده لتلتقط بندقيته الراقدة بجانبه . ولكنه عدل عن ذلك بعد أن قاس المسافة بفطنة صياد عريق فوجد أن الطيور بعيدة عن متناول رصاص بندقيته .

استل كيس التبغ من عبه ، وبدأ يلف سيكارة له ، وهو يتثاءب او يتجشأ بين فترة واخرى لقطع لحظات القيلولة التي يعيشها في مثل هذا الوقت .

كان لحميد الطاهر كرش كبير ، يلمه مع صايته بحزام من الصوف نسجه بيده ورصعه بالخرز الملون حتى بدا جميلا وانيقا . اما الحزام الجلدي العريض ذو المشاجب التي يحفظ فيها الرصاص فقد نزعه وتركه بجانبه ليتمم كرشه بالاسترخاء بعد أن حشاه منذ فترة قريبة باللحم واللبن الرائب وخبز الشعير .

لم يترك حميد الطاهر بندقيته لحظة . فالذئاب غالبا ما تهاجم قطعان الغنم المنتشرة يدفعها جوعها السحيق لان تفعل ذلك رغم رصاص الرعاة الذي ينتظرها . وكانت تهاجم القطعان بمجموعات وعندما تخرج خائبة تربض على الوهاد القريبة وتظل تردد عواءها القاحل .

— السلام عليكم .

ورفع حميد الطاهر رأسه مجيبا على تحية الصوت الذي يعرفه . كان صوت فرحان الحسن جاره . وبعد أن جلس على الارض بجانبه ، همس له بود :

— الله بالخير .

— الله بالخير .

وواصل لف سيكارته ، وعندما انتهى منها قدمها الى فرحان ، فاعترض قائلا بدعابة :

— لا .. اعطني الكيس ، انا الف احسن منك .

نهش حميد في وجهه وهو يسلمه الكيس ويقول :

— انتم الشباب لا ترضون بأي شيء نفعله .

فرد فرحان :

— وجودكم بركة ايها العم . صدقني والله العظيم .

وجمع حميد اواني الطعام الفارغة التي ما زالت أمامه وأعادها الى الصرة واحكم شدها ثم وضعها جانبا . بينما نطق فرحان الحسن وهو يواصل لف سيكارته :

— لم يبق في الارض شيء . انظر ، الاغنام تحفر الارض بأسنانها حتى تصل الى عروق العشب .

واجاب حميد :

— كنت اتامل السماء قبل مجيئك . اظن انه آن لنا أن نرحل .

ثم أردف :

— سامر بوالدك هذه الليلة وآخذ رأيه في الموضوع .

وعلق فرحان :

— ربما نكون مبكرين بعض الشيء ، اخاف ان نذهب ونجد الارض ما زالت صحراء .

وقال حميد وهو يشير بسبابته الى السماء :

— انظر ، الغيوم آتية من الشمال . ولا بد أن الصحراء عامرة بالعشب والماء الان .

— انت اعلم مني بهذه الامور .

وامتدت يد حميد الى كيس التبغ الذي فرغ منه فرحان ، وبدأ بلف سيكارة جديدة ، بينما سرح ببصره ناظرا الى شياهه وهي تدس رؤوسها في بقايا العشب .

وقال وعيناه ما زالتا في سهومهما :

— ان كان راى والدك أن تبقى بضعة ايام اخرى فارى أن ننتقل الى محاذاة الهور . الماء ينسحب في عدة اماكن مخلفا البردى والقصب وبعض العشب .

وقاطعه فرحان بقوله :

— ولكنه سيظل رطبا ولن تقربه الاغنام .

ورفع حميد السيكارة الى فمه بعد ان انتهى من لفها ، أشعلها ثم قال :

— على أية حال ، سنعرف رأي والدك قبل كل شيء .

ثم أضاف آمرا :

— خذ الكيس وهيء لك سيكارة جديدة .

وتناول فرحان الكيس منه . ومد يده في جوفه ملتقطا التبغ بأطراف أصابعه . ثم استل ورقة من دفتر « البافرا » ، فرقها وأخذ يرش التبغ على امتدادها ، ثم لفها بعد ذلك وبلل حاشيتها بطرف لسانه . ومرر عليها يده حتى التصقت وتماسكت . وقال بعد أن فرغ من عمله :

— عندما كنت جنديا اشتريت من كركوك علبة من النحاس ، صفراء وجميلة ، وتلف السيكائر ايضا ، ولكن أية سيكائر ؟ انها جميلة مثل سيكائر « لوكس » ؟

واستمر في القول مستدركا :

— ولكنني أضعتها . ربما وانا اقفز ترعة سقطت من جيبي في الماء .

ثم واصلا التدخين والثرثرة . بينما استحوذ الهدوء التام على المكان ، وانطرحت على الشمس الارض مجترة ما اختزنته في أجوافها .

ومن بعيد كانت تلوح مجموعة من النساء عائدات من الحقول وهن يحملن حزم الحطب على رؤوسهن ، وقد مشين بصف طويل وبخطى متعبة ، وهن يقطعن الطريق بخطواتهن متجهات صوب مدينة « الدواية » التي تظهر ابنيتها امامهن . ومن خلفهن على امتداد الافق ينام الهور أزرق ومتلألئا تحت نور الشمس .

ونطق حميد :

— قرا لي ملا سالم طالعي . وقال انك مقبل على خير كثير .

وردد فرحان من قلبه :

— الله يسمع من فمه .

وقال حميد مغيرا لهجته :

— تمنيت لو كان ابني فاضل معي . ولكن العسكرية أخذته مني .

ثم أضاف بعد ان نفث الدخان من صدره :

— ولهذا انا مضطر الان لان أستأجر لي راعيين نشيطين على الاقل ، الاغنام كثيرة والحمد لله . وانا كبرت ولم تعد لي قوتي الاولى .

وبعد أن انتهى من [illegible]

— البقية على صفحة

# باسم الشمس أغني

شعر : عمر محمود محاميد — ام الفحم

اسبح في ضوء القمر القادم<br>
من وجه الشمس ، انادي<br>
اغرس بسمتنا في صدرك<br>
انفث حقدي الابيض في صيفك ،<br>
تزرع ارضي نارا « نابالم »<br>
تجعل حبي موتا وقنابل .<br>
لكن ...<br>
اقسمت بضحكة طفلي ،<br>
زغرودة امي ،<br>
زهرتنا المختنقة ،<br>
ان ادفن احزاني<br>
اطوي خارطة العالم ،<br>
أروي قصتنا لعيون باتت<br>
تبكي من قسوة بلبل .<br>
وأغني ايام حصاد غابت<br>
اشجار التين ... الزيتون<br>
وليالي السعد السحرية<br>
ارقص في صمت الريح<br>
في عينيك [illegible]<br>
في بسمة اطفالك

قصة

# أبو سمير

كانا يتجادلان بحدة في الحارة التي تحتل صدر القرية ، ولفحات الريح العذبة التي تهب من الشمال تداعب الناس والأشجار والأشياء بلطف .. ترفع وريقة من هنا ، وترميها هناك .. تعانق غصن لوز فيهوي نواره الهوينا على الارض .. تحط بدلال مرة ما بين نهدي فتاة ، ومرة ، تشغل أخرى في لمة شعرها .. فيلتذ لذلك الشباب ..

وغير بعيد عنهما كنت واقفا مع زميل لي وانا متكيء على جدار ، نحكي حكايات الكفاح والامل وننظر للناس بحب وهم يروحون ويغدون . وقد تجمهر البعض حولهما .

في هذا الجو الهادىء الوديع ، ازددت انسا بكلام جورج المكنى بأبي سمير ، وهو فلاح طيب ، أسمر اللون ، فارع القامة ، يزينه شارب اسود ، وكفه كالصخر . لا يا نور ، لن افرط بحبة تراب منها .. عشت من أجل هذه الارض ، ومن قبلي ابي وجدي عاشا من أجلها . انظر الى هذه الكف .. انها من تلك الارض .. وانظر الى هذا الزند بما فيها .. المال ، ما جدوى المال ؟ ما قيمة الانسان بدون ارض ؟ والتفت الى من حوله وقال : ابلكم ان تبيعوا كمشة من تراب .

ويلتفت الى نور .. ونور هذا ، كهل وخط الشيب رأسه ، يتأبط دوما شنطة تحت ابطه ، وعلى عينيه نظارات شمس يضعهما صيف شتاء .. يزور البوليس قرب القرية كل يوم الاثنين ندر .

يا ابا سمير ، حط في الخرج ، ولا تكن جاهلا .. تعلم من غيرك ما فاتوا وكابروا ولم ينفعهم ذلك شيئا .. فالحكومة لا تعرف هذه الوطنيات ، وانت تعرف ان باعها طويل وقوانينها اطول .. الارض ستذهب منك حتى ولو بدون قرش ..

ولم تلطف نسيمات الريح العذبة من غضبة ابي سمير على هذا اللون من الكلام ، وقال محتدا : شوف ! انا لا اخشى الا الذي خلقني .. انا جزء من هذه الارض ، ولن يقلعني منها تراكتور ولا بلدوزر .. فاهم ! ويصفر وجه نور ، ويقول باختناق وتهديد : الان عرفت ما أنت ؟! انت شيوعي . ويحتد النقاش ، وتتشابك الشتائم .. وباعتزاز ، والبسمة معلقة على الشفاه ، يحدق الناس بجورج ، وبكبه الصخرية التي تريد أن تهوي على نور ... واذ بسيارة جيب تدخل القرية ، فيرتفع صوت نور ويأخذ بشتم الجميع ..

فضحكت مع من ضحكوا من أعماق قلبي ، فقد تذكرت حمارتنا وأنا طفل فقد كان يعلو صوتها كل ما رأت والدي كي يعطيها قليلا من التبن والقصل .. وانفض الجميع وقد أمطروا نور بصاقا ..

وفي اليوم التالي ، ذهبت الى جورج لاحييه ، فوجدت امرأته والجارات من حولها تقص عليهن القصة وصوتها يرن شتما ولعنا على الحكومة ، كأنها تكمل ما بدأ به زوجها أمس .. وحركت جدلتها ، وطلبت مني جريدة « الاتحاد » ، فأعطيتها ، وأردت أن أرجع ما يحق لها من نقود ، فقالت : ابقها للاعداد التالية .

وبعد أسبوع ، قرأت في الجريدة قصة ابي سمير التي ترفع الرأس ، وكان لتوه قد خرج من التوقيف ، وهو محوط بحب الجميع .

وجيه سمعان




## مؤامرات سيكولوجية في العلاقات اليهودية العربية

بعض المشتركين ، في مؤتمر علماء النفس القطري في اسرائيل ، تحدثوا عن المؤثرات السيكولوجية في علاقات اليهود والعرب . وكان من جملة المتحدثين الدكتور الليبرالي « بنيامين بيت هلحمي » ، الذي تحدث عن تطور نفسية الجيل الناشيء في اسرائيل تحت تأثير التوتر العسكري بين اسرائيل والدول العربية .

ومن النتائج ، التي ذكرها الدكتور « بيت هلحمي » في تقريره ، هي ان :

« الاسرائيلي الذي شب في مثل هذه الظروف ( اي ظروف التوتر — المحرر ) تحول الى بطل العالم في استهلاك حبوب تهدئة الاعصاب » ...

والذي يستخلص من محاضرة الدكتور «بيت هلحمي» هو ان النظام القائم في اسرائيل من شأنه ان يخلق انسانا خطرا على نفسه وعلى الآخرين .. اي باختصار فان السياسة الرسمية في اسرائيل تقود الى خلق مجتمع عدواني .. وهذا ما يميز القومية الصهيونية التي من اهم مظاهرها العدوان .

أما البروفسور « يهودا — امير » فيؤمن بامكانية تحسين العلاقات بين اليهود والعرب في اسرائيل بواسطة زيادة الاتصال بين ابناء الشعبين ، اي تقوية الاتصال الاجتماعي ...

ومع ان هذه الطريقة مفيدة بحد ذاتها لتنقية الجو بين جماعات متخاصمة ، فان وصفة البروفسور امير ، بتقوية العلاقات الاجتماعية ، لا تكفي بدون تثقيف الشعب اليهودي على تغيير نظرته الى العرب .

وتغيير النظرة تقتضي اولا ، وقبل كل شيء ، تغيير جذري في السياسة العدوانية تجاه العرب في اسرائيل .

ومن سوء الحظ ان مؤتمر علماء النفس الاسرائيليين لم يحاول دراسة نفسية العرب في اسرائيل ، ضحية العدوان، ليعرفوا طرق العلاج لتسوية العلاقات الاسرائيلية — العربية .

فليست ازمة العلاقات ناجمة عن مجرد راي مسبق يحمله اليهودي عن العربي .. بل ما تفعله الدولة ومؤسساتها باسم اليهود تجاه العرب . ومن المهم معرفة ما تنطوي عليه نفسية الانسان العربي في اسرائيل . وبالنسبة للعرب ليست القضية قضية راي مسبق يحملونه ، بل سياسة يكتوون بنارها .

من اهم عواقب حرب اكتوبر هي ان الدوائر الحاكمة بدات تشدد هجومها على الجبهة الداخلية ، بعد النكسة التي منيت بها . ولا نتصور ان « الاتفاق المرحلي » المصري — الاسرائيلي سوف يخفض من استهلاك الحبوب المهدئة للاعصاب ، ما دامت سياسة تحطيم الاعصاب مستمرة .

فمنذ ايام اعلنت الحكومة عن اجراءات اقتصادية لتسديد العجز في ميزانية الدولة البالغ ٦ مليارات . وقبل ان يجف حبر المطابع عن اوراق المراسيم القاضية بتخفيض الليرة وزيادة الاسعار والضرائب ، اعترف خبراء الاقتصاد ان تدابير الحكومة من شأنها تقليص العجز بمليار ليرة فقط والمليارات الخمسة المتبقية سيكون حسابها بتخفيضات جديدة ، وضرائب جديدة .

والمعلومات ، التي تسربت عن ميزانية العام القادم ١٩٧٦ ، تفيد ان العجز المتوقع فيها سيكون ١٠ مليارات

— البقية على صفحة ٥ —

صليبا خميس

## اسبوعيات

## الى الابد يا صحيفة القدس

هذه هي المرة الثانية التي نضطر فيها ، في هذا الباب، الى التصدى لصحيفة « القدس » الصادرة في القدس العربية المحتلة . لقد كنا نود أن نعتبرها ، على الاقل ، ضحية من ضحايا الاحتلال الاسرائيلي . ولكنها تصر على أن تكون بوقا من ابواقه الا انه بوق لا يتحلى بالشجاعة .

هذا هو السبب الاول الذي يضطرنا الى التصدى لهذا البوق حيث اننا نقف ، في اسرائيل ، على رأس المتصدين للاحتلال الاسرائيلي وبشجاعة لا يستطيع أن يتصورها أصحاب « القدس » .

وأما السبب الثاني فهو أن هذه الصحيفة يجرى توزيعها ، بنعمة السلطات الحاكمة في اسرائيل ، توزيعا واسعا نسبيا على العرب في اسرائيل الذين يفتقرون الى صحيفة عربية يومية مستقلة عن السلطة الاضطهادية ويتضامنون مع شعبهم الواقع تحت الاحتلال الاسرائيلي . ومن المؤسف أن «القدس» تستغل هذا الواقع الاضطهادي وهذه المشاعر الشريفة لتمرير أهدافها في خدمة الرجعية العربية ومخططات الارتماء في احضان الامبريالية الامريكية ، وما يتبع ذلك من مسلومات مع مشاريع التوسع الاسرائيلي الصهيوني ، ضد حركة التحرر الوطني العربية وعلى حساب الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة التي اعترف العالم أجمعه بها .

فحين انزلقت القيادة الساداتية في مهاوى المخططات الامريكية ، واتضحت الصفة الطبقية الرجعية لهذه القيادة ، لم تتمالك « القدس » نفسها من شدة الاغتباط بهذا « المكسب » وانفردت ، عن جميع الصحف الفلسطينية بل عن جميع الصحف العربية في المناطق المحتلة وفي اسرائيل باستثناء « الانباء » الحكومية التي تصدر باللغة العربية، بالتمجيد باتفاقية سيناء الامريكية وبطريق أنور السادات ، « الواقعي والايجابي » في استجداء الحقوق الوطنية من « السادة » الامريكيين على اعتبار أنهم « يمسكون ب ٩٩ بالمئة من أوراق اللعبة » ! وتشترك « القدس » بحماس منقطع النظير ، في عملية التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي لكى تحقق حلمها القديم ، حلم الرجعية العربية المتعفنة ، بعزل الشعوب العربية عن العالم المتقدمي حتى تعود أضيع من الايتام على مادبة لئام الاستعمار ، تماما كما نجحت الرجعية العربية في عام ١٩٤٧ فأنزلت ، في حلفها القذر مع الامبريالية والصهيونية بشعب فلسطين مأساته الباقية حتى الان !

وبلغت هلوسة « النصر » بصحيفة « القدس » أن توهمت ، كما جاء في ختام افتتاحيتها يوم السبت الماضي ٢٧ ايلول ، أن الامور قد انقلبت عاليها سافلها في شرقنا، وكما تحلم ، « مما قد يغير مواقف كثيرة ويخلق مفاهيم جديدة في سير الاحداث على الساحة العربية » ..

وكل ذلك لاى سبب ؟ لان وزير الخارجية السوفييتي، غروميكو ، وافق على طلب وزير خارجية اسرائيل ، ألون ، واجتمع به في نيويورك كما اجتمع بوزير خارجية اسرائيل السابق ، أبا ايبن ، قبل سنتين !

فتحت عنوان — « العلاقات السوفييتية الاسرائيلية» — انشأت « القدس » افتتاحية ( السبت ٢٧ ايلول ) « قررت » فيها أن هذا الاجتماع هو دليل على أن الاتحاد السوفييتي « قرر » اعادة علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل مقابل تهجير « ٣ ملايين يهودى سوفييتي الى اسرائيل » . وتريد « القدس » ، بهذا اللغو ، أن تقنع الشعوب العربية بأن الاتحاد السوفييتي قد تخلى عن قضيتها العادلة فلماذا لا يتخلى أنور السادات ، أيضا ، عن قضية العرب العادلة ويرتبط بالمعتدين الامريكيين ؟ وهل بقى لعرب صحيفة « القدس » ، في هذه الدنيا غير أمريكا الحبيبة ؟ !

وكان بودى ، لولا ضيق المجال ، أن أنقل افتتاحية «القدس» المذكورة بكاملها حرفا حرفا ، بما في ذلك الدس على الاتحاد السوفييتي بسبب قيام وفد اسرائيلي ، يضم شيوعيين وأعداء للاحتلال الاسرائيلي ، بزيارة الاتحاد السوفييتي مؤخرا ، مع أن تبادل هذه الزيارات المعادية للاحتلال الاسرائيلي ، ومن قلب المجتمع الاسرائيلي ، ليس أمرا جديدا وهى دائما اسهام جدى في معركة النضال لتحقيق سلام الشعوب العادل . وبما في ذلك الدس على الاتحاد السوفييتي لانه أعلن مرارا وتكرارا ،وبموافقة منظمة التحرير الفلسطينية ، عن استعداده للمشاركة في ضمان أمن دول المنطقة ، بما في ذلك اسرائيل ، اذا ما انسحبت اسرائيل انسحابا تاما عن جميع الاراضى المحتلة ووافقت على قيام دولة الشعب العربي الفلسطيني .

ان دس صحيفة « القدس » مردود عليها علما بان معبودها الجديد — انور السادات — قد وافق على التنازل عن حق مصر في تحرير أراضيها المحتلة مقابل استرجاع ٨كيلو مترات ، وعلما بأن محبة سلطات الاحتلال الاسرائيلي لصحيفة « القدس » هى محبة لا يمكن أن تكون خالصة لوجه هذه الصحيفة !

ولكن الامر الذى يثير الاشمئزاز ، « القرف » — كما يقول الرئيس أنور السادات ، هو أن هذا التهالك على أحضان الامبريالية الامريكية صادر عن صحيفة يحررها أشخاص منتمون الى الشعب العربي الفلسطيني وموجهة الى أبناء الشعب العربي الفلسطيني وبناته — هذا الشعب بقية أقسى نكبة أصابت أى شعب منذ الحرب العالمية الثانية ،تلك النكبة التى نزلت به بالضبط بسبب نفس السياسة التى تتحمس لها صحيفة « القدس » وتخرج عن طورها في الترويج لها .

فالتحريض على الاتحاد السوفييتي بانه « حليف الصهيونية » وايهام الشعب العربي الفلسطيني بأن « العالم كله ضده » فليس له سوى استجداء حقه في الحياة من أعدى أعدائه — من الاستعمار — وايهام الشعب العربي الفلسطيني بأن لا منقذ له سوى الرجعية العربية، من مشايخ السعودية حتى الملك فاروق « أمير المؤمنين»— هذا هو مضمون السياسة الكارثية التى زرعت اليأس في نفوس أشجع وأعرق شعب عربي — الشعب العربي الفلسطيني — فاصبح فريسة سهلة لمؤامرة اقتلاعه ، اقتلاع شعب بأسره ، من أرضه ووطنه .

اننا واثقون بأن هذا الشعب قد تعلم ، من مأساته الطويلة ، أعظم درس لا يمكن أن ينساه . ولذلك ليس صدفة أن نرى اجماع هذا الشعب على أشد الرفض لدعوات العودة الى نفس السياسة التى جرت عليه أقسى مأساة وأطولها . هل بقى لهذا الشعب شيء تستطيع الرجعية العربية أن تقدمه للاستعمار ثمنا لولائها ؟

أما بقية هذا الشعب الباقية في وطنها ، هنا ، فيجب أن تعلم صحيفة « القدس » أن أشكالها قد عبروا عليها، طول أكثر من ربع قرن فكنستهم حتى لا وجود لهم وبذلك حافظت هذه البقية على وجودها واقتلعت من طريقها جميع أشواك اليأس والتيئيس فحافظت على أملها المقدس وهتفت ،من أعمق أعماق تجربتها المصيرية: الى الابد صداقتنا مع عالم الاشتراكية ، حصن حرية الشعوب وتحرير العمال والفلاحين والشعوب المظلومة ، الى الابد مع الاتحاد السوفييتي وضد الاستعمار والعدوان والرجعية.

( جهينة )

## لبنان الطائفية ولبنان العروبة

■ يخطيء من ينظر الى الازمة الداخلية في لبنان ، التى تصل من حين الى آخر الى حد الانفجار الدموى ، نظرة سطحية تبسط الامور بشكل اصطناعى . فالازمة اللبنانية الراهنة تضرب جذورها في أكثر من قرن ونصف من الزمان ..وكل ما في الامر أن ما كان ممكنا فرضه وترسيخه في الماضى ، صار يهتز ويتزعزع مع مجرى تيار التطور حتى وصل الى ما وصل اليه من ترنح يبشر بالسقوط .

لقد تمكن الاستعمار الفرنسي وغير الفرنسى في القرن الماضى ، حين لم تكن الحركة القومية العربية الا أفكارا تفتش عن طريقها الى النور ، ان يتغلغل في سورية ، اقتصاديا وثقافيا ، تمهيدا للغزو السياسى — العسكرى ولعبا على التناقضات الدينية وتأجيجا لها واستغلالا لها ، ربط الاستعمار قطاعات واسعة من مسيحيي لبنان وسورية به ، وحولهم الى عملاء اقتصاديين وثقافيين له. وكانت حصيلة تطور عشرات السنين في سورية ولبنان أن ادى التغلغل الاقتصادى الاستعمارى الى خراب الصناعة البدائية السورية والبطالة والجوع .. والى حد كبير تحول مسيحيو سورية ولبنان الى برجوازية ، متعلمة ، بينما كان الجهل والتخلف الاقتصادى من نصيب الجماهير المسلمة . وهكذا فقد أضاف المستعمرون الى التوتر الطائفى السابق ، الموروث من الاستعمار العثمانى ، توترا اجتماعيا امتزج بالتوتر الطائفى . ان مذابح الستين في سورية ولبنان لم تكن طائفية بل كانت الطائفية هى الاطار فقط ، بينما المضمون هو الغضب الاجتماعى — الطبقى الذى انفجر ضد الاستعمار وضد عملائه الاقتصاديين .

وحين فرض الاستعمار شكلا معينا من الاستقلال على لبنان ، كانت البنية الطائفية هى بنية طائفية اولا وقبل كل شيء ، وفي أول عهد الاستقلال كانت البرجوازية اللبنانية ، المالية والتجارية في الاساس ، قد تطورت في حين كانت المناطق الاسلامية والدرزية تعيش علاقات زراعية شبه اقطاعية .. وخلال كل مرحلة الاستقلال كانت الرجعية المسيحية تحاول أن تجند كل المسيحيين اللبنانيين وراءها . وحين كانت ناجحة الى حد بعيد في هذا ، كان طابع الصراع في لبنان طائفيا . ولكن السنوات العشر الاخيرة شهدت تحولات هامة :

● المد القومى العربى فعل مفعوله ، بشكل عميق، بين جماهير المسيحيين في لبنان ، بحيث سقط الانتماء الفيتوى وانتصب مكانه الانتماء القومى العربى.لبنان العرب لا لبنان الطوائف — هذه الصرخة لرئيف خورى تحولت الى تيار جارف .

● التطور الاقتصادى الرأسمالى المشوه للبنان جر معه استقطابا اجتماعيا رهيبا . فجنب أكواخ الزنك في بيروت تنتصب فيلات هى من أحدث ما شهده القرن العشرين . وكانت السلطة دائما هى سلطة الطغمة المالية . وحين كان الحاج حسين العوينى رئيسا للوزراء كان في مجلس الوزراء ١٨ مليونيرا من أصل ال ٢١ وزيرا .

● جرت عملية فرز طبقى جدا بين المسيحيين ، في المدينة وفي الريف ، وحتى في جهاز الكنيسة المارونية اشتد الصراع بين كهنة « شعبيين » وكهنة « نظاميين » ..

● بين المسلمين ، أيضا ، تفجرت عملية فرز طبقى. فقامت حفنة من الزعامة التقليدية ،الرأسمالية ذات الاصول الاقطاعية . بينما ، بالمقابل ، كانت جماهير فلاحية مفلسة اقتصاديا تتدفق الى المدينة لتبيع قوة عضلاتها في سوق الاستغلال الرأسمالى .

ان ديناميكية التطور الطبقى والاجتماعى في لبنان قد أدت الى صراعات واضرابات في السنين الماضية ، من أعنف ما شهده الوطن العربى من صراعات .. وهنا كانت المتاريس طبقية تماما . فكل أبناء الشعب الفقير ضد النظام وضد الطغمة المالية — الاقتصادية الممسكة بخناق لبنان الشعبى ، مثل سرطان ظامىء الى الدم . ان الحواجز الطائفية والعائلية كانت تنهار على طريق الصراع من أجل لبنان المستقبل.

وانعكاسا لهذه التحولات شهدنا ما يلى :

● زيادة رائعة لقوة الحزب الشيوعى اللبنانى ، ومن بين كل الطوائف فعلا .

● زيادة لوزن الحزب التقدمى الاشتراكى ومن بين كل الطوائف فعلا .

● تعمق نفوذ « البعث » المعادى للطائفية بطبيعة نظرته القومية الوحدوية ، وقيام عدد من التنظيمات الناصرية ، المعادية للطائفية ، والمستمدة قوتها من جماهير كل الطوائف .

● توحيد النضال النقابى .

● تصاعد وزن التنظيمات الشبابية والطلابية حيث الانتماء القومى والاجتماعى كان يسقط ، باستمرار، الانتماء الطائفى الضيق .

ولعل كل هذه التفاعلات قد وجدت تعبيرا عنها في الموقف من المقاومة الفلسطينية ! فلبنان العرب ، بكل أحزابه ومنظماته وفصائله السياسية ، وقف مع المقاومة مؤيدا ونصيرا . ولبنان الطائفية والفينيقية والاقليمية واليمينية وقف ضد المقاومة . وفي الموقف من المقاومة كان ينكشف الموقف من الاستعمار . فكل الذين وقفوا مع المقاومة انما وقفوا مع الحركة الثورية العربية ضد الاستعمار .

ولعل من الاهمية بمكان أن نلاحظ ما يلى : في الماضى كانت الرجعية تعطى كل صراع لبوسا طائفيا حتى ولو كان ابعد ما يكون عن ذلك . وفي السنوات الاخيرة حاولوا أن يصفوا الصراع بأنه صراع لبناني — فلسطيني .

وفي الازمة الاخيرة في لبنان وقفت المقاومة الفلسطينية، بكل مسؤولية عربية ، تمنع الصدام الدموى . وقد اعترف ، حتى اليمين ، بأن الصراع لم يكن بين لبنانيين وفلسطينيين ، بل بين لبنانيين ( رجعيين ) ولبنانيين تقدميين وطنيين ، أى أن الصراع كان صراعا سياسيا — اجتماعيا، لبنانيا ، حول خط مسار لبنان . وبحق، قال الزعيم الشيوعي اللبناني كريم مروة ، في مقابلة للصحيفة الفرنسية « أومنتيه » : « الصراع الجارى في لبنان هو بين اليسار والفاشية » .

حين يسقط لبنان الطائفية والانعزالية ، حين يسقط لبنان كقاعدة جاسوسية وسياسية للاستعمار في الشرق العربي ، حين يسقط لبنان النظام السياسى المعادى للعصر، فلن يخسر المسيحيون ، بل سيخسر أعداء الشعب وأعوان الاستعمار . سواء كان انتماؤهم الطائفى مسيحيا أو اسلاميا أو درزيا . ان الازمة الجارية في لبنان الان ، هى أزمة نظام بكامله . وحين يسقط هذا النظام فسوف تتعزز وحدة الشعب اللبنانى وسوف يأخذ لبنان دوره العربي، كاملا ، طريقا الى مساهمته في الحركة العربية الواحدة.

نقول هذا بكل الوضوح الذى في مستطاعنا .. وأما المستعمرون وأشباه المستعمرين ، الذين يحاولون أن يبنوا الامال على جحش الطائفية ، في لبنان ، فنقول لهم : راحت عليكم ! ■ .

سالم جبران

علي عاشور :

## سادات الأمس يرد على سادات اليوم

— ٢ —

**« وعند موت الرئيس جمال عبد الناصر وقفوا ( السوفييت ) الى جانبنا . وكانت هناك صفقات ستأتى متأخرة . ولدقة الظرف أعطونا صفقات المفروض أنها ستتأخر » .**

من خطاب السادات في أول أيار ١٩٧١

كل من استمع الى خطاب الرئيس المصرى أنور السادات ، مساء يوم الاحد الماضي ، لا بد وان يسأل : هل صحيح ان الاتحاد السوفييتي كان يعامل مصر على الشكل الذى صوره السادات في خطابه المذكور ؟



اننا نترك الرد على هذا السؤال لسادات الامس حتى يقول لسادات اليوم : انك تنطق كذبا وألف كذب !

فسادات الامس قال ، في الخطاب الذى القاه يوم الاحد ١٤—٥—٧٢ ، بمناسبة مرور عام على الحركة التى سماها « حركة التصحيح » ( ١٥ ايار ) :

« ان معاملاتنا مع الاتحاد السوفييتي تعكس معاملات الاصدقاء الشرفاء .. والصداقة مع الاتحاد السوفييتي هى قاعدة السياسة المصرية . وكل اضرار بهذه الصداقة يخدم اسرائيل والولايات المتحدة » .

وهو نفسه الذى قال في مقابلة له مع نقيب المحررين اللبنانيين ، ملحم كرم ، في نهاية كانون الثانى ١٩٧٢ :

« اريد أن أؤكد اننا حريصون على صداقتنا مع السوفييت . وبعد زيارة رئيس الوزراء استمر الاتصال وعادت العلاقات الى جوها الطبيعى . والسوفييت لم يفقدوا حماستهم ولا تاييدهم لحقوقنا لان هذا هو خط اساسى عندهم . ونحن من ناحيتنا نحرص على صداقتهم . وعلينا ان نقدر لكل صديق موقفه والحدود التى يستطيع ان يساعدنا في نطاقها لا ان نحمله اكثر من مقدوره بل ان نكون واقعيين » .

واكثر من ذلك فان سادات الامس هو نفسه الذى قال ، في خطابه بمناسبة عيد العمال — اول ايار ١٩٧١ ، امام الالوف الذين اجتمعوا في حلوان المدينة الصناعية جنوب القاهرة :

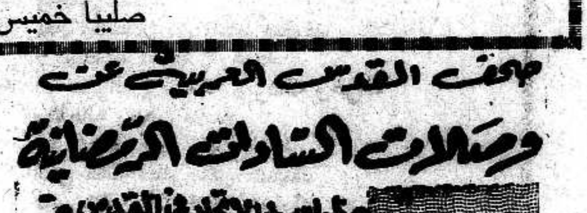
« بقى موقف الاتحاد السوفييتي . وانا في هذا احتاج الى يوم أو لايام لكى اعدد مواقف الاتحاد السوفييتي معنا ليس في المعركة فقط وانما قبل المعركة . فقد ساهموا في بناء السد العالى ، وفي بناء ١٢٠٠ مصنع واكثر وامدونا بالمساعدات الاقتصادية ووقفوا الى جانبنا . وفي الايام السوداء عام ١٩٦٧ لم يشمت فينا أعداؤنا فقط ولكن بعض اقاربنا ايضا . ولكن الاتحاد السوفييتي وقف الى جانبنا في الايام الحالكة الظلام .. كانت كل دقيقتين ونصف تأتى طائرة سوفييتية تحمل السلاح . واقاموا جسرا جويا لنقل السلاح الينا حتى نقف على ارجلنا . ولم تكتب العقود الا في تشرين الثانى اى بعد ارسال السلاح بخمسة اشهر وبعد ان اقمنا اول خط دفاعى .. ومع ذلك فقد ابلغونا انهم يعطونا ١٠٠ مليون روبل هدية لنا .

« كما وقفوا الى جانبنا في المجتمع الدولى والامم المتحدة بامانة وشرف كقوة كبرى تريد السلام » .

ويواصل سادات الامس ، الذى نتصور انه سيخجل من سادات اليوم :

« عندما جاءت غارات العمق سنة ١٩٧٠ كانوا يريدون التخلص علينا في الاشهر الستة الاولى من سنة ١٩٧٠ .. ثم سافر الزعيم جمال الى الاتحاد السوفييتي عن الموافقة وارسل هذه الصواريخ .

— البقية على صفحة ٥ —



## صحف القدس العربية عن وصلات السادات الرقصية

— مراسل الاتحاد في القدس —

باستثناء صحيفة «القدس»، الاعرق من السادات في دعوة الارتماء في احضان الامبريالية الامريكية ، اجمعت الصحف العربية الصادرة في القدس على رفض طريق انور السادات، طريق الارتماء الاستخذائي في احضان الامبريالية الامريكية مبررا ذلك بالتحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي وتشويه سمعة القائد الراحل جمال عبد الناصر مدعيا — بعد وفاته — انه هو ايضا اراد الارتماء في احضان الامبريالية الامريكية ! !

فصحيفة « الشعب » ،التي وصفت خطاب السادات الاخير بانه « وصلة سياسية رمضانية » ، انشأت الافتتاحية التالية في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٣٠ ايلول:

« لم نتوقع [illegible] السادات ، [illegible] من موقفه [illegible] الصراع [illegible] اجراءاته [illegible] منذ اللحظة [illegible] الحكم ، يدلل بوضوح [illegible] المصري ابن بار [illegible] داخل مصر وخارج[illegible] الادراك [illegible] كل امكانات [illegible] لخدمة [illegible] اليها وبتما[illegible] لكننا [illegible] ان يكون [illegible] جديدة [illegible] فلقد كان [illegible] بالمغالطات [illegible] لم يجد [illegible] على الذين [illegible] سيناء [illegible] من [illegible] الامريكي في سيناء وعن معنى توقيع اسرائيل النهائي على الاتفاقية في القدس ويكون هذا الامر اعترافا غير مباشر من مصر بأن القدس عاصمة اسرائيل !!

ولم يجد السادات شيئا يدافع به عن اتفاقيته مع اسرائيل سوى ما قيل عن أن الاردن رفض اتفاقية مماثلة لاتفاقية سيناء . نحاول أن نبين الفروق بين اتفاقيته وبين ما عرض على الاردن. ونقول في مقارنته هذه كان ينطلق من [illegible] سواء . [illegible] هجوم السادات على الاتحاد السوفييتي ، بسبب [illegible] الكبيرة [illegible] الكلي [illegible] الولايات المتحدة ، وهنا ايضا لم [illegible] الضالين في عمالتهم لامريكا وللرجعية العربية .

فحين قال ان السوفييت لم يعطوه الاسلحة التي ارادها . وقال بعد ذلك انهم يعطون سورية كل ما ينجح السادات في اقناع احد غير ... تريد . تساءلنا عن السبب في ذلك.. ولماذا يعطي السوفييت الاسلحة الى سورية ويمنعونها عن مصر ؟

اذا كان السادات لا يعرف الاجابة — مع شكنا الكبير في ذلك ، فان الجماهير « التي تراقب كل ما يجرى، تعرف السبب . وهو يكمن في توجهات نظام الحكم السوري الذي ينتمي الى مدرسة سياسية لا تعرف اكثر من وجه واحد في تعاملها مع الاصدقاء والاعداء ، وتعرف أن الاجراءات الاقتصادية والسياسية الداخلية هي التعبير الدقيق والصحيح عن التوجهات الخارجية ، وتتصرف بما ينسجم وهذه المعرفة !! [illegible]

اذا كان السادات قد عبر عن حزنه من التطورات الاخيرة في الوطن العربي .. فاننا حزينون اكثر منه .. حزينون لاننا نرى في منهجه السياسي اخطارا قد تدمر مصر وتعطل المسيرة العربية .. حزينون لاننا نراه مصمم وسادر في المضي على منهجه السياسي هذا.. حزينون لاننا نراه يغرق رويدا رويدا ويتورط خطوة خطوة في حبائل والاعيب الولايات المتحدة .. حزينون لاننا نراه يستهين بالشعب العربي برمته ، ولا يقيم وزنا الا لحلفائه الجدد هنا وهناك ! ! »




واما صحيفة « الفجر » فانشات افتتاحية ، في عددها الصادر يوم الثلاثاء أيضا ، تحت عنوان : « ستبقى الصداقة العربية السوفييتية»، هذا نصها :

« ما سر هذا المسلسل الذي ابتدعه الرئيس السادات وظل يتابعه بل ويكرر حلقاته دون ملل في محاولة لزرع الكره للاتحاد السوفييتي والتشكيك في نواياه ومساعداته للعرب ؟ . وهل هي حقيقة تلك التي اكتشفها

— البقية على صفحة ٥ —

# وزارة المعارف تماطل سنة كاملة وفى النهاية تتنكر لحق المعلمين فى فروق الاجور

حيفا — لمراسل « الاتحاد » النقابي — تسلم جمهور المعلمين فى البلاد ، مؤخرا ، ايصالات حساب وفيها تلخيص لحسابات معاشهم عن السنة الماضية . وكان من المفروض ان تتضمن هذه الحسابات فروق الاجرة المترتبة عن علاوة الغلاء والسفريات وعلاوات الاستجمام والكتب . وهي العلاوات التى يتلقاها المعلمون منذ سنة .

وكانت نقابة المعلمين القطرية قد انذرت طيلة السنة الماضية باعلان الاضراب عن التعليم ما لم تدفع هذه الفروق فى الاجرة والعلاوات المذكورة وما لم تكف الوزارة عن المماطلة والتسويف فى دفع هذه العلاوات . ولكن وزارة المعارف وبعد مماطلة مستمرة اسرعت واعلنت انها سترسل الحسابات الكاملة والنهائية حتى ٢٩ اكتوبر ١٩٧٥ . اما قادة النقابة فتلقفوا هذا الاعلان وملأوا الصحافة واجهزة الاعلام الاخرى تصريحات حول المكسب المزعوم الذى حققه المعلمون وحول فروق الاجرة والعلاوات التى ستدفع لهم . لكن حين تسلم المعلمون الحسابات النهائية ثارت ثائرتهم وبحق . فالجمهور الواسع من المعلمين لم يتسلم الفروق فى الاجرة ولم تصرف له العلاوات . وليس هذا فحسب ، انما طالبتهم الوزارة بفروق حسابات لصالحها ، اى انهم خرجوا مدينين للوزارة من كل هذه القضية . وبدلا من أن يتسلموا الفروق نقصت اجورهم وكانهم تسلموا اكثر مما يحق لهم .

هذا وقامت ممثلة الكتلة الدمقراطية فى مركز نقابة المعلمين ، الرفيقة تسبورا شاروني ، بتفقد الوضع فى عدد من مدارس مدينة حيفا . واتضح مما راته ان حسابات الحاسب الالكتروني ، الذى استخدم مؤخرا لاعداد حسابات رواتب المعلمين ، بينها وبين الواقع بون كبير . وحين توجهت الرفيقة شاروني الى فرع نقابة المعلمين فى المدينة قيل لها ان الوضع مزر جدا فالحسابات غير صحيحة وعلى المعلمين ان يملأوا استمارات جديدة ويطلبوا اعادة النظر فى حساباتهم .

وكان واضحا ان الوزارة ارادت من كل هذه المماطلة الضحك على المعلمين وخداعهم وثنيهم عن الاضراب . هذا ويسود المعلمين شعور من السخط والمرارة على الاستهتار بهم وبحقوقهم .

وقد ارسلت الرفيقة شاروني رسالة الى السكرتير العام لنقابة المعلمين تطلب فيها ان يدرج على جدول اعمال اجتماع المركز القادم قضية فروق الاجور .

ومن المتوقع ان يثير موقف الوزارة موجة احتجاج واسعة وشديدة بين المعلمين ، اذ من الطبيعي الا يسكتوا على هذا الحيف والاستهتار وان يصروا على حقوقهم فى فروق الاجور خاصة فى هذا الوقت الذى يستفحل فيه الغلاء وتفرض فيه الحكومة مختلف الضرائب المنهكة للعاملين والمستخدمين ، بما فيهم جمهور المعلمين الواسع .

# المحكمة العسكرية ترفض اطلاق سراح تاجر الخيول على عبدو



نابلس — رفضت المحكمة العسكرية فى نابلس اطلاق سراح التاجر على نافع عبدو وذلك لخطورة التهمة المنسوبة اليه كما قالت .

**فى سجون الاحتلال**

وعلى نافع عبدو هو تاجر خيول من نابلس وقد اعتقل على اثر اعتقال ولده لؤى الذى ضبط بتاريخ ١٨-٧ ومعه مواد متفجرة مع عماد يعيش . واتهم بعلاقته مع المنظمات .

وفى جلسة المحكمة التى رفضت اطلاق سراحه كان المتهم فى حالة صحية سيئة للغاية ولم يكن يستطيع الوقوف على قدميه وقد حمله الى قاعة المحكمة احد رجال الشرطة .

وكان الدكتور حاتم ابو غزالة قد فحص المتهم فى الممر المؤدى الى قاعة المحكمة ( بعد أن رفضت سلطات السجن ادخاله لفحص المتهم داخل السجن بحجة عيد الغفران وتغيب طبيب السجن ) وتبين له انه يعاني من ارتفاع الضغط ومن ارتخاء فى المفاصل ورعشة فى القلب ورطوبة فى الرئة والتهاب فى الكلى .

ولكن طبيب السجن حاول أن يشكك فى نتائج الفحص التى توصل اليها الدكتور ابو غزالة مع العلم ان الطبيب المذكور كان يعالج المتهم منذ خمسة عشر عاما . وكان قبل الاحتلال طبيبا للسجن لمدة ثماني سنوات ويبدو ان القاضي تبنى وجهة نظر طبيب السجن فرفض اطلاق سراحه .

هذا ويدافع عن المتهم المحاميان فيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم .

# المحكمة العسكرية فى نابلس تواصل محاكمة الاخرس ورفاقه .. والطالب الجامعي داعس أبو كشك

نابلس — تابعت المحكمة العسكرية بنابلس محاكمة الشاب الاخرس عونى منصور ورفاقه خالد ابو الروس وخيرى هنود وجوديت سوركجي ، المتهمين بالانتماء الى « فتح » و ٤١ تهمة اخرى !

وقد عقدت الجلسة الحادية عشرة بتاريخ ٢٥-٩-٧٥ لتستمع ولتشاهد مناقشة المدعى العام للاخرس وذلك حول الافادة التى ادلى بها بالاشارات فى الجلسة السابقة .

وعاون على ترجمتها الخبير باشارات الصم البكم « بامبرجر » ( رجل الشرطة الاصم الابكم أيضا ) .

وفى هذه الجلسة ترجم شارات المناقشة احد اخوة عونى الذى هو المتكلم الوحيد فى العائلة .

وبعد ردود محامى الدفاع وليد الفاهوم تاجلت المحاكمة لتلخيص مرافعة النيابة والدفاع الى يوم ٣٠-٩-٧٥ .

وفى يوم محاكمة الاخرس جلبت الشرطة الطالب الجامعي داعس كمال ابو كشك لتجديد اعتقاله . وكان أهل الطالب المذكور قد أوكلوا المحامى وليد الفاهوم والمحامية فيليتسيا لانغر للدفاع عنه . وكانا قد منعا من مقابلته بحجة عدم انتهاء التحقيق بان داعس يدرس العبرية فى جامعة بيروت !

وبعد ان قدم المحامى وكالته ادعت الشرطة بان داعس متهم بالانتماء الى المنظمات .. وحين لاحظ المحامى ان ملابس داعس هى تابعة للسجن سأله : اين ثيابك الخاصة ؟ وهنا اعترض القاضى « اوريون » على هذا السؤال مدعيا ان لا دخل لذلك فى موضوع تمديد الاعتقال . واحتـــدم الجدل بينهما .. فادعى المحامى بانه ربما تكون على ثيابه بقع من الدم .. وقال : لنسأل المتهم . عندها قال المتهم ان هدف تغيير الملابس هو الحط من قيمته واذلاله وان الشرطة حين اعتقلته من على جسر دامية بتاريخ ٩-٩-٧٥ أبقته أربعة أيام بدون أكل وتركته ينام على الارض المرشوشة بالماء . وهنا تدخل القاضى وسأل المحامى : هل يمكن ان يصنع اليهود مثل ذلك ؟ ! ثم منع المحامى من توجيه الاسئلة بخصوص التعذيب واتهمه باضاعة وقت المحكمة ، وبعدم معرفته للاصول .. وان بامكانه اتخاذ الاجراءات التى يراها مناسبة !! ثم مدد توقيف داعس لثلاثين يوما .

## رسالة الطيبة

# المزارعون يتنادون للدفاع عن حقوقهم وينتخبون لجنة لمتابعة قضاياهم

الطيبة — لمراسلنا — عقد المزارعون فى نادي الهستدروت هنا، فى الاسبوع الماضى ، اجتماعا للتداول فى مشاكلهم الزراعية .. وكان من المقرر ان يحضر الاجتماع ممثل دائرة الزراعة ، ولكنه تخلف عن الحضور .

وترأس هذا الاجتماع ، الذى اشترك فيه عشرات المزارعين ، الاخوان : احمد محمود حاج يحيى وعبد الرحيم احمد عمر .. وقد شرحا فى كلمتيهما الغاية من الدعوة لعقد هذا الاجتماع وهي فى الاساس توحيد كلمة المزارعين ورص صفوفهم للحصول على حقوقهم. وقد حددا عددا من الاهداف المطلوب تحقيقها ومنها :

١ — ضرورة انتخاب لجنة لتتابع هذه المطالب بالتعاون مع المزارعين وتتوجه الى السلطات المعنية ، مثل دائرة الزراعة ، وتعقد الاجتماعات الدورية للمزارعين لاطلاعهم على خطواتها .

٢ — تحديد سعر موحد لكوب الماء حيث ان اصحاب الآبار يتلاعبون بالاسعار . ففي بعض الحالات يدفع المزارع ٥٥ اغورا ثمنا للكوب الواحد واحيانا يرتفع الرقم ليصل ١١٠ اغورات ، بخلاف الاسعار المخفضة للمزارع اليهودي .

هذا وأبدى الحضور استعدادا للتعاون ولدعم نضال اللجنة المنتخبة التي تم اختيارها من الاخوان : — احمد محمود حاج يحيى ، عبد الرحيم احمد عمر ، عبد الرؤوف طبالي ، عطا حاج حسن ، عبد الحليم حسن برانسي ، شحادة جبالي ، حسين ادريس .

## الكبش — بقية

بشماغه وعقاله ووضعهما على رأسه الحاسر . ثم رمى عقب السيكارة بعيدا . وانطرح على جانبه مستندا على كوعه المغروس فى التراب . ومد بصره باتجاه اغنامه الرائعة .

تأمله فرحان وقال :

— أستطيع أن أجيء لك براعيين، أو ثلاثة ان أردت .

— من أين ؟

— زاير حسون باع غنمه ، وقرر سكنى المدينة مع ابنه المعلم . وسيستغني عن رعاته حتما .

وهتف حميد :

— فرصة طيبة والله . اريد راعيين لهذا الموسم فقط حتى يسرح فاضل من العسكرية . ساعطي كل واحد خمسة رؤوس غنم وصفيحة سمن وثوبين .

وتساءل فرحان :

— وانا ؟

— لك خروف مقابل وساطتك .

وقهقه فرحان وهو يقول :

— ابا فاضل ، ليس بيني وبينك فرق . غدا سيكونان عندك، ولكن مقابل عشاء فاخر فقط .

ورد حميد :

— ما اسهل طلبك !

ثم أضاف :

— وفى زواجك سأصنع ما اصنع .

— اريده مثل زواج فاضل .

— وأحسن .

ثم استدرك بتأوه :

— ولكنه لم يبق مع امرأته شهرا ، وذهب .

وعاد ليزفر بحرقة . انه ابنه الوحيد مقابل ثلاث فتيات يصغرنه . وقد تزوجن كلهن . وترك رحيله فراغا فى حياة حميد . وقد مر على تجنيده اكثر من ستة شهور . وليس بينهما واسطة غير الرسائل التى تصل منه على عنوان عطار فى الشطرة . وعندما يريد الرد عليه كان يركب حصانه ، ويقطع مسافة طويلة حتى يصل الى ضفاف الهور ليجد عريفا سابقا فى الجيش ، يكتب له رسالة مقابل دجاجة سمينة او كمية من البيض والزبدة . اذ أن حميدا يكره التعامل بالنقود ولا يحتفظ منها الا بالقليل . أما أثمان الجلود والسمن فكان يشترى بها اغناما جديدة .

ويوم زواج فاضل جاء بالغجر الذين كانوا يحطون على مقربة من سدة « البدعة » ونحر عددا من خرافه . وكانت ليلة عامرة يذكرها حميد بفخر . ولم تخفت أصوات الرصاص وهي تلعلع فى الفضاء فرحا لثلاثة ايام لاحقة. وقد افرغ كل فرد من افراد القبيلة عدة امشاط من الرصاص اكراما لحميد وابنه . واصبحت فرحة حميد أكبر عندما خرج فاضل بعد دقائق من دخوله على زوجته وبيده قطعة قماش بيضاء رصعت بالدم حيث احتضنه بفرح وهو يهتف :

— انت رجل ولم تكسف اباك بين القوم .

التفت اليه فرحان وسأله :

— اين وصلت يا عم ؟

وانتبه حميد الى صوته ورد :

— كنت اجوب فى هذه الدنيا الواسعة .

— وتذكرت ابنك ؟

— وهل لى أحد غيره ؟

ثم قال فرحان مغيرا لهجة الحديث وهو يتامل الفضاء الرحب الممتد امامه :

— اتدري يا عم ؟ انني اتوق للذهاب الى الصحراء .

ثم صفق بيده وهو يردف :

— البراري المكسوة بالخضرة .. وبرك المياه الصافية وهي تلتمع تحت نور الشمس ، ورائحة الزعتر والمرار رهي تعطر الجو .. اوه .. ما اروع ان اركب جوادي واصطاد الغزلان والارانب وهي تحاول الاقتراب من الغدران ..

واكتسى وجه الفتى بالفرح العفوي وهو يواصل البوح :

— ما اجمل الحياة فى الصحراء المنسية .. وهي تصحو على الخضرة والماء .

وانتبه حميد الى كبشه الكبير وهو يبتعد عن القطيع فصرخ من مكانه :

— اين ؟ اين ؟

ونهق فرحان وهو يراقب الكبش :

— لقد شاب كبشك هذا وما زال فحلا ؟

ورد حميد :

— انه فحل مثل صاحبه .

ثم انطلق ضاحكا وهو يلتقط خيزرانته ويهبمهرولا باتجاه الكبش. وبدا يهمهم :

— ملعون .. أين ؟

ورفع الكبش رأسه ، وبان قرناه قويين وملتويين وهو يتوقف ويتامل صاحبه الذي جاء مهرولا باتجاهه . وعندما اقترب منه ضربه بالخيزرانة على اليته وهو يصيح :

— هيا .. عد .

فهب الكبش راكضا يصحبه رنين الجرس المعلق فى عنقه . فجفلت بقية الشياه واخذت تركض وراءه ، فصرخ حميدا مستنجدا :

— فرحان .. ساعدني يا ابن اخي.

وظل الكبش يركض فاقزا الترع الصغيرة ، وحميد فى اثره يسوطه بالخيزرانة بين فترة واخرى ، والسباب ينفسح من فمه . وكان يلهث ويسعل وقد سقط العقال من رأسه وتعلق فى عنقه . وجمع اطراف صايته ثم دسها فى حزامه لتسهل حركته . ثم عاود الركض . اما فرحان فقد سبقه وهو يعدو بساقيه الفتيتين حتى اصبح امام الكبش واعترض طريقه وهو يفتح ذراعيه صائحا :

— ها .. ها .. ها ..

مطلقا الصوت من اعماق حنجرته بسرعة وقوة جعلتا الكبش يتوقف فى مكانه . واستمر فى القول :

— ايها الكبش العجوز ، من اين لك هذه القوة ؟

وردد هذه الجملة عدة مرات ، فكانت تبدو وكانها تجد صداها لدى الكبش الهائج . وبتوقفه توقف القطيع المذعور من الركض . وعندما لحق به حميد قال :

— الذبح فيك حلال والله .

وظل يطلق الشتائم من فمه اللاهث .. بينما وقف الكبش وفرحان مستردين انفاسهما .. وبعد فترة التفت حميد الى فرحان وقال :

— لقد حل ذبحه هذا الكبش العجوز .

ثم رفع عقاله من عنقه واعاده الى رأسه . وبعد ان حسن من وضعه نظر الى الكبش وقال :

— هيا عد ايها العجوز .

فاترك الكبش ثم لوى عنقه ، واستدار عائدا . بينما أخذ حميد يردد :

— سترحل بعد ايام ولن تستطيع الوصول ، ستفطس فى الدرب ، وهذه المكابرة لن تفيدك . ساشوي لحمك ، واتلذذ به ، افهمت ؟

واقترب منه فرحان وهو يتساءل :

— احقا ما تقول ؟

وهز حميد رأسه بالايجاب وقال :

— نعم . لقد قرأ هذا الكبش العجوز افكاري ، وكأنه يريد ان يؤكد لي فتوته وقوته .. ولكن هيهات .

ثم اردف بلهجة مسرعة :

— جئني بالراعيين يا فرحان كما وعدت ، وغدا ساطعمك من لحم هذا المارق . واشار بيده الى الكبش الكبير وهو يخب امامه بخيلاء واليته تهتز ذات اليمين وذات الشمال ■ .

( عن «الطريق» اللبنانية )

## سادات الامس — بقية

**وطلب الصواريخ للدفاع عنا ولم يتردد الاتحاد السوفييتى عن الموافقة وأرسل هذه الصواريخ .**

**« وعند موت الرئيس جمال عبد الناصر وقفوا الى جوارنا .. وكانت هناك صفقات ستأتى متأخرة ولدقة الظرف أعطونا صفقات المفروض انها ستتأخر .. وفى الشهر الماضى وقع الدكتور عزيز صدقى اتفاقا اقتصاديا ب ٤٠٠ مليون جنيه .**

**« خلال السنوات الخمس القادمة سيتغير وجه البلاد ومعنى هذا انهم يقفون الى جوارنا سياسيا واقتصاديا وعسكريا .. ولا يزال الاتحاد السوفييتى عند موقفه الشريف بلا قيد ولا شرط . والاتحاد السوفييتى صديق يقدم مساعدة الصديق بلا قيد أو شرط » .**

ألم أقل لكم ان سادات اليوم ينطق كذبا وألف كذب عندما يهاجم اليوم الاتحاد السوفييتي ؟

ماذا يمكن ان يقول له الاتحاد السوفييتي بعد الذي تدمه لمصر ولشعب مصر ؟

ان الاتحاد السوفييتي أكبر من ان يرد على سادات اليوم . فما قدمه لمصر هو لشعب مصر وهو يثق بشعب مصر . واذا كان سادات اليوم يريد ان يتمرغ على أعتاب الامبريالية الامريكية فهذا شأنه ولكن لا يتمرغن على حساب الصداقة السوفييتية المصرية لان « كل محاولات الاستعمار والرجعية — كما قال سادات الامس نفسه — للنيل من هذه الصداقة قد تحطمت على صخرة وعى شعبنا وأمتنا التى تعامل العدو كعدو والصديق كصديق » .

والتاريخ يحدثنا عن زعماء على شاكلة السادات أوقعهم تخلفهم الفكرى فى شرك المكائد الامبريالية فكانوا أول ضحاياها .

## مؤامرات سيكولوجية — بقية

ليرة .

وربما يسأل القارىء ، بحق ، ما علاقة الوضع الاقتصادي بالسكان العرب ؟

العلاقة هي هجوم النظام على الجبهة الداخلية ، على جماهير الكادحين .. من جهة .. وعلى السكان العرب من جهة أخرى .

ولو تساوى المواطن العربي بالمواطن اليهودي فى حمل الوزر المالي .. لكانت حبوب تهدئة الاعصاب تنفع علاجا للعرب ايضا ..

ولكن سياسة النظام تعمل على تحطيم اعصاب العرب مما يجعلهم فى حاجة ماسة جدا الى وسائل انعاش الاعصاب .

ومن أهم هذه الوسائل هي « ارفعوا ايديكم عن اراضينا » .

كان ثمن دونم الارض فى الناصرة، فى اوائل الستينات، من ٢٠ — ٢٥ ألف ليرة .. فاصبح اليوم ثمن الدونم فى اطراف المدينة ( ٢٥٠،٠٠٠ ) ليرة . هذا اذا وجد .. والسبب فى وصول أثمان الارض الى هذا السعر الخيالي هو سياسة الاستيلاء على الارض . وبفضل هذه السياسة ازداد سعر الارض منذ قيام الدولة حتى اليوم اكثر من ٦٠ مرة .

والحكومة ، التي تخطط للانشاء والتعمير والاسكان ، لا تفكر الا بأمر واحد ، هو تجريد العرب من اراضيهم . أما التفكير بالتطوير والانشاء لمصلحة السكان العرب فى اسرائيل فذلك أمر لا يدخل فى أي باب من ابواب ميزانيات الوزارات .

مخصصات السلطات المحلية فى اسرائيل فى ميزانية الدولة تبلغ ٥،٤ مليار ليرة . واذا سألنا وزير الداخلية : كم هي مخصصات المجالس المحلية العربية من هذا المبلغ ؟ لوجدنا انه يقل عن المخصصات لمجلس بلدي واحد مثل العفولة ...

واذا كانت نسبة السكان العرب فى اسرائيل هي ١٤ بالمئة ، فحصة سلطاتهم المحلية يجب ان تبلغ ٧٥٦ مليون ليرة .. « فاين من عيوننا هاتيك الملايين » ؟

وزارة الاسكان اعلنت انها تشيد كل سنة (٤٥،٠٠٠) شقة سكن ، واكثر من ١٥ الف شقة سكن للازواج الشباب ( للعرسان ) ، فكم عريس عربي تسلم شقة سكن حكومية ؟ ! ...

ما احد يستطيع ان يحسد حكومة رابين — رببنوفيتش على الاوضاع الاقتصادية التي تتردى بها اسرائيل .

ولم يعد خطر الحرب الصاروخية هو الذي يهدد اسرائيل بكارثة ، بل صفقات السلاح مع امريكا هي التي تعمل على حلول الكارثة .

كارثة لن تصمد الصواريخ فى منعها ، بل هي كارثة سببها مجرد وجود هذه الصواريخ .

ولكن أملنا الوحيد هو ان يتعطل مفعول حبوب تهدئة الاعصاب لتثور اعصاب جماهير السكان فى اسرائيل على هذه السياسة .

وكما قلت فان حبوب تهدئة الاعصاب لا تفيد العرب، الذين تحقنهم الحكومة بسياسة تحطيم الاعصاب .

واهم وسائل انعاش اعصابنا هي عدم السكوت على هذه السياسة ، وعدم السماح لها بتحطيم اعصابنا .

## صحف القدس — بقية

السادات وأخذ يرددها خاصة بعد اتفاقية سيناء أم هى الثمن والتبرير لهذه الاتفاقية ؟ ! .

الحقيقة أن الرئيس السادات لم يعد بحاجة الى صداقة الاتحاد السوفييتى بعد أن اختار نهج الاستسلام . وأصبح بحاجة اكثر الى عداء الاتحاد السوفييتى حتى يطمئن الاصدقاء الجدد ومن اجل أن يمهد العقبات فى وجه هذا النهج ويبرز وكانه الخيار الوحيد !

وبنود اتفاقية سيناء تؤكد ذلك وتطرح التساؤل عن حاجة الرئيس السادات للسلاح بعد أن وقعها !

والجواب هو أن السادات لا يريد السلاح وانما يتخذه ذريعة للتشكيك فى اهمية علاقات التعاون مع الاتحاد السوفييتى ، وايصال الشعوب العربية الى موقفه الاستسلامى باتهامها انها بلا حلفاء أقوياء .

الا أن الفشل سيكون حليف هذه المحاولة لانها تتعارض مع الحقائق المعروفة . وشواهدها ماثلة فى اسلحة اكتوبر وفى المنشآت الاقتصادية العديدة فى مصر .

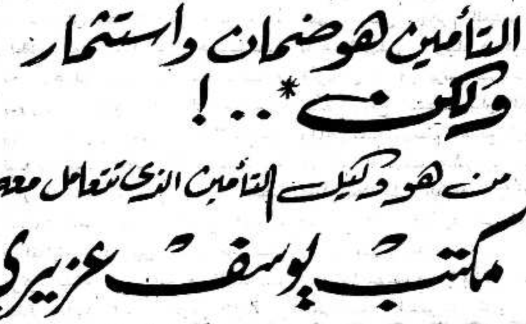
اما لماذا تنحصر مغالطات السادات فى موضوع الاسلحة بالذات ويتجنب الاشارة الى أشكال التعاون الاخرى فذلك لانه لا يتوقع ردا من الجانب الاخر فى هذا الموضوع حفاظا على أسرار مصر العسكرية .

هذا الموقف الاحادى الجانب والمختبىء وراء الاسرار العسكرية يدلل على عدم الصدق . وهو لهذا السبب بالذات يبقى من اختصاص السادات وحده من بين جميع العرب الذين تلقوا المساعدات السوفييتية . أما العرب الاخرون فقد علمتهم التجربة وأقنعتهم الوقائع بان الصداقة مع الاتحاد السوفييتى كانت وستظل ركنا أساسيا من اركان النضال العربى الظافر من أجل التحرر والتقدم الاجتماعى .

ومن المؤسف حقا أن تتحول الاتهامات ضد الاتحاد السوفييتى من اذاعات أمريكا واسرائيل الى اذاعات مصر . ومن الغريب أن يردد السادات مع الاجهزة الاعلامية الامريكية والاسرائيلية اتهامات التبعية المزعومة للاتحاد السوفييتى ضد سورية والفلسطينيين بعد أن كانت هذه الاتهامات توجه لمصر فى عهد عبد الناصر !

ان فى تبرئة مصر من هذه التبعية المزعومة من قبل الاجهزة سبب لتوجيه الاتهام لها بالتبعية ! » .








## بيت الصداقة — الناصرة

يعقد اليوم الجمعة ٣-١٠-٧٥ ، الساعة السابعة والنصف مساء ، فى قاعة حركة الصداقة لقاء مع ممثلى حركة حقوق الانسان فى اسرائيل :

- البروفسور **يسرائيل شاحاك**
- الاديب الكبير **مردخاى أبى شاؤل**
- الصحفى المعروف **يوسف الغازى**

فى حديث حول :

**الاحتلال والمقاومة فى المناطق المحتلة**

الدعوة عامة

## ■ اعــلان ■

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فى منطقة الناصرة فروع المنطقة يوم السبت ٤\١٠\٧٥ ، المرجو تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته .

**الادارة**

## تهنئات

**تهانينا الحارة الى :**

* الرفيق حبيب حزبون وعروسه لطيفة **بالزواج** .

**أعضاء لجنة منطقة عكا للشبيبة**
**اعضاء الحزب والشبيبة فى عكا**

* الرفيقين محمود وعليزه مناع بالمولود البكر **جودت** .

**رفاق الحزب الشيوعي الاسرائيلي**
**فرع بئر السبع**

* الاخ الدكتور يونس أبو ربيعة وعروسه بمناسبة **الزواج** .

**شحدة عطيه — بئر السبع**

# الشيوعيون يؤيدون الدعوة الى الاضراب العام!

## حركة اضرابات عمالية واسعة. العمال اليهود والعرب صفا واحدا!

**حيفا – لمحرر « الاتحاد » النقابي – بمشاعر الغضب والمرارة ، وبموجة من الاضرابات والتوقف عن العمل والاجتماعات الاحتجاجية ، ردجمهور العاملين فى البلاد على الاجراءات الاقتصادية المنهكة**

فتشكلت لجنة مبادرة عن اللجان العمالية فى كبريات المصانع وعن الاجتماعات العمالية التى عقدت احتجاجا على الغلاء المسعور والضرائب الجديدة . وستعمل هذه اللجنة على تنظيم اضراب قطرى واسع احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية المعادية للعاملين وللمطالبة بكبح جماح الغلاء وتجديد عقود العمل الجماعية حالا ورفع أجور العاملين وتعويضهم تعويضا لائقا عن الغلاء .

وأصدرت الكتلة الشيوعية فى الهستدروت بيانا شجبت فيه هذه الاجراءات وفضحت سياسة الحكومة المعادية للعاملين ودعت جمهور العمال الى الاعداد لاضراب قطرى واسع .

وطالب السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الرفيق ماير فلنر ، فى كلمة القاها امام الكنيست فى ٢٩ ايلول الماضى ، بالغاء الاجراءات الاقتصادية المنهكة المعادية للعاملين وبالكف عن سلب العاملين قوتعيشهم.

واتهم فلنر الحكومة بسرقة العاملين وبالهجوم المستمر على مستوى حياتهم . ودعا الى اجراء تغيير جذرى فى سياسة الحكومة التى أوصلت الى ان ثلثى ميزانية الدولة تبتلعها النفقات العسكرية . فبدون هذا التغيير سيستمر الوضع الاقتصادى المتازم القائم .

هذا وكان ممثلو عشرات اللجان العمالية قد حضروا ، يوم الثلاثاء الماضى ، الى دار اللجنة التنفيذية للهستدروت ، حيث كانت اللجنة مجتمعة ، وقدموا مطالبهم .

واعلن العمال فى مصانع اشدود ، بما فى ذلك الميناء ، الاضراب عن العمل لساعتين . كما جرت فى الوقت ذاته اجتماعات احتجاجية واسعة فى الميناء والمدينة . كما أضرب ٣٠٠٠ مستخدم من مستخدمى « العال » لساعتين فى اليوم ذاته احتجاجا على الغلاء . وأضرب ، كذلك ، عمال أحواض السفن فى البلاد ، يوم الاحد الماضى . واضرب اكثر من الف من مستخدمى الطيران المدنى فى اللد وتل أبيب وهرتسليا وايلات وروشبينه ، يوم الاثنين الماضى . وأضرب عن العمل ، كذلك ، عمال مصانع البحر الميت و « الكاف » فى رمات غان .

وعقدت مجالس العمال فى حيفا واشدود وبئر السبع والناصرة العليا ومدن اخرى اجتماعات طارئة بحثت فيها نتائج الاجراءات الاقتصادية الاخيرة وتاثيرها على مصالح العاملين وحقوقهم . وفى حيفا عم السخط على موقف قيادة الهستدروت « المعراخية » الانتهازى . ودعا العمال الى اعلان الاضراب العام فى المدينة وفى منطقة الخليج الصناعية .

وأفاد مراسلنا فى الناصرة ان الجماهير العربية فى هذه المدينة يعمها السخط والاحتجاج على الاجراءات الاقتصادية الاخيرة .

وقد وزع فرع الحزب الشيوعى فى المدينة منشورا على الاهلين شجب فيه الغلاء وفند بالحجج الدامغة مزاعم الحكومة حول اهداف الاجراءات الاقتصادية المذكورة . ودعا عمال المدينة الى توحيد كفاحهم ضد الغلاء والاحتلال .

هذا واعلن ناطق باسم نقابة أصحاب السيارات الخصوصية ان أصحاب هذه السيارات سيتظاهرون احتجاجا على الغلاء ، اليوم الجمعة ، فى تل أبيب بتجميع سياراتهم فى أماكن محددة فى المدينة وباضاءة اضواء السيارات نهارا للتعبير عن سخطهم على قرار الحكومة برفع أسعار المحروقات وعلى الغلاء ، عامة .

وقال الناطق ان الحكومة تجبى من كل صاحب سيارة خصوصية مبلغا لا يقل عن عشرين الف ليرة على شكل ضرائب شراء واستيراد . تساءل الا يكفى هذا الحكومة ؟ فلماذا تلاحق أصحاب السيارات الخصوصية وتفرض الضرائب على البنزين الذى يستخدمونه ؟

---

## وفاة شاب من البعنة

شيع المئات من أهالى البعنة والقرى المجاورة جثمان الشاب محمود حسين بدران ، الذى توفى ، يوم الجمعة الماضى ، على اثر نوبة قلبية أصابته وهو فى طريقه الى العمل .

والشيوعيون فى البعنة واصدقاؤهم يعزون آل بدران وزوجة الفقيد ويشاركونهم الالم .

---

# اجتماع صاخب في الهستدروت!

## المطالبة بتجديد اتفاقيات الأجور

**تل ابيب – لمراسل « الاتحاد » النقابي – عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، يوم الثلاثاء الماضي ، اجتماعا عاصفا جدالم تشهد مثله من زمن طويل . وناقشت فيه الاجراءات الاقتصادية المنهكة التي أقرتها الحكومة ، صبيحة الاحد الماضى .**

وساد التوتر هذا الاجتماع منذ اللحظات الاولى . فقد استدعت قيادة الهستدروت « المعراخية » اليمينية الشرطة التي اقامت حواجز عند المدخل الى دار اللجنة التنفيذية فى محاولة لمنع ممثلي اللجان العمالية من حضور الاجتماع والاعراب عن سخطهم الشديد على الغلاء المسعور الذي سببته اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخرة . هذا ورفع العمال شعارات امام مدخل الدار تندد بالغلاء وبالضرائب . ووزع عمال شيوعيون مناشير تنتقد سياسة الحكومة المعادية للعمال وتدعو الى الاضراب .

وحتى حين تمكن ممثلو عدد من اللجان العمالية من الوصول الى قاعة الاجتماعات امر سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، على منع اولئك العمال من الاشتراك فى الاجتماع . وقد صوتت الاكثرية « المعراخية » مؤيدة طلب ميشل ، الا ان المعارضة رفضت هذا الطلب بشدة فثار هرج ومرج وتعطل الاجتماع لمدة ساعة اضطر ميشل خلالها الى التراجع عن طلبه المستهجن بعد ان وقف ممثلو « مبام » مؤيدين المعارضة .

وكشف ميشل ، فى كلمته ، عن موقف قيادة الهستدروت الخنوع وتماثلها مع سياسة الحكومة المعادية للعاملين . ولكن المعارضة اضطرته الى الاعلان عن انهاء العمل باتفاقيات الاجور الحالية والبدء فى مفاوضات لتجديدها وعن معارضته اية محاولة لتخفيض « السوبسيديا » والغائها وعن المطالبة ، كذلك ، برفع الحد الاعلى من الضرائب التي تجبى من الاغنياء ب ٢٠٪ .

### الرفيق غونين يدعو الى الاضراب العام

واشترك فى النقاش عن الكتلة الشيوعية الرفيق بنيامين غونين فهاجم ، بشدة ، سياسة الحكومة الحسابات القابرة والمصحوبة التي تتعارض ومصلحة الاقتصاد وتسبب هبوطا مستمرا فى مستوى حياة العاملين . كما انتقد قيادة الهستدروت ( أعضاء اللجنة المركزة ) لتخاذلها عن الدفاع عن مصالح العاملين ولخنوعها لسياسة الحكومة واصحاب العمل المعادية للعمال .

ودعا غونين الى اعلان اضراب عام للعمال . وطالب بدفع علاوة غلاء حالا وبتجديد اتفاقيات العمل الجماعية وفرض الضرائب على ارباح المتمولين واصحاب الصناعة وابطال الضرائب الجديدة .

ونَدد بالغلاء ممثلو الفهود السود و « اليسار الاشتراكي الصهيوني » وممثلو العمال الذين تكلم عنهم يعقوب كوهن وهو من لجنة عمال ميناء حيفا .

---

# اضراب طلاب ثانوية الناصرة

## [illegible] على اهمال البلدية وادارة المدرسة

**الناصرة – لمراسلنا – بشعور عميق بالمسؤولية أضرب ، يوم الاربعاء أمس الاول ، طلاب المدرسة الثانوية البلدية فى الناصرة والذين يزيد عددهم على ١٠٠٠ طالب .**

وذلك بعد ان طفح الكيل واستمر اهمال الادارة لابسط متطلبات التعليم خصوصا بعد ان استمر تغيب معلمي اللغة الانجليزية الثلاثة منذ بداية السنة الدراسية . كذلك يتذمر الطلاب من النقص فى غرف التدريس مما جعل الطلاب يتعلمون فى قاعة المختبرات ، فيتعطل استعمالها ، ومن النقص فى الاثاث وعدم صلاحية بعضه . كما يشكون من تصرفات المدير وادارته المهملة والعاجزة عن تلبية مطالبهم الاولية .

هذا وخرج الطلاب ، بجموعهم الغفيرة ، الى ساحة المدرسة معلنين عن اضرابهم الانذاري وعن تصميمهم على استئنافه اذا لم تلب مطالبهم العادلة . وفشلت تهديدات المدير واحد نوابه باستدعاء البوليس وبفصل بعض الطلاب .

ثم شكل الطلاب وفدا عنهم ، من الطلاب عودة بشارات واحمد نجم وجوليا كردوش ومازن مخزومى ، توجه الى البلدية ووراءه جموع الطلاب فى مظاهرة ضخمة حيث قابلوا السيد نزار الناشف ، نائب رئيس اللجنة البلدية المعينة . وقد انضم اليهم ، فى المقابلة ، الرفيق غسان حبيب مركز الكتلة الشيوعية فى البلدية مطالبا بانهاء الاهمال الزمن لاكبر معهد علمي للطلاب العرب فى اسرائيل .

ووعدهم السيد نزار الناشف بحل القضية خلال يومين واستدعاء مدير المدرسة لمعالجة الموقف . هذا وأكد الطلاب أنهم لن ينتظروا أكثر من ذلك !

---

## اجتماع نسائى احتجاجى فى حيفا

حيفا – لمراسلنا – فى اجتماع عقدته حركة النساء الديمقراطيات فى حيفا ، مساء يوم الثلاثاء الماضى فى نادى « الاخوة » ، تقرر ارسال برقيتى احتجاج الى رئيس الحكومة ووزير التموين على الهجوم الجديد على لقمة العاملين . وجاء فى هاتين البرقيتين : ان فرض ضرائب شراء جديدة ورفع أسعار الكهرباء والمحروقات ومعظم السلع لهو على حساب الخدمات الضرورية ويشكل عبئا ثقيلا على الطبقة العاملة خاصة ذوى العائلات الكبيرة التى ليس لها سوى معيل واحد .

« اننا نطالب بشدة بالغاء هذه الاجراءات والخطوات التى تهدف الى تجويع اطفالنا وسلب لقمة عيشهم » – جاء فى البرقيتين .

وكانت المدعوات الى هذا الاجتماع قد استمعن الى محاضرة قيمة القاها الدكتور عيسى نقولا « عن دور المراة فى تربية الطفل » .

---

## دار للبيع بالمفتاحية

مكونة من ثلاث غرف وشرفة ومنافع فى شارع صهيون ٣
المراجعة بواسطة تلفون :
٦٦١٨٤٣ – حيفا

## دار للبيع بالمفتاحية

٣ غرف ومطبخ ومنافع + حديقة . التسليم فورا .
شارع الحريرى ٧ – حيفا
هاتف : ٦٤٤٨٢٨

---



---

## قداس وجناز الاربعين

آل المرحوم : ماري والياس وعادل واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
**خليل ابراهيم ايوب**
وذلك يوم السبت الموافق ٧٥/١٠/٤ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة اللاتين – شارع همجينيم – حيفا
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

## قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة
**فوزية نمر شرش**
وذلك يوم السبت فى ١٩٧٥/١٠/٤ الساعة الثامنة والنصف صباحا فى كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس فى الناصرة .
فأهل الفقيدة يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل فرد منهم .
**لا اراكم الله مكروها بعزيز**

---

## اشتراكات سنة ١٩٧٦

يبدأ تسجيل الاشتراكات فى الصحف والمجلات السوفييتية لسنة ١٩٧٦ فى اللغة العربية واللغات الاجنبية الاخرى .

| باللغة العربية | ا.ل. |
| --- | --- |
| أنباء موسكو | ٣٤،٤٠ |
| الاتحاد السوفييتي | ٣٤،٤٠ |
| الجيش السوفييتى | ٦٣،٢٠ |
| الفلم السوفييتى | ٢٩،٠٠ |
| المرأة السوفييتية | ٣٤،٤٠ |
| العصر الحديث | ٣٤،٤٠ |

يرجى ارسال الاشتراكات حتى منتصف شهر كانون أول ١٩٧٥ مع ذكر الاسم والعنوان باللغة الانكليزية مرفقا بحوالة بريدية أو شك بالمبلغ الى العنوان التالى :
**منشه خليفة**
**ص.ب : ٢٦٢٠٥ – تل ابيب**
**ملاحظة : كل اشتراك يصل بعد التاريخ المذكور اعلاه لا يقبل .**

---

## اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

### – عبلين –

يدعوكم لحضور اجتماع شعبي فى سينما « ناصر داود » فى الساعة ٦،٣٠ مساء اليوم الجمعة ١٠/٣ فى عبلين
تكلم فيه المحامية فليتسيا لانغر
■ عن اوضاع المواطنين فى المناطق المحتلة ■

---

صدرت اليوم :
« الغد »
تفاصيل حول محتويات العدد – على ص ٥

---


الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٦١٤٥٧ حيفا



[illegible]


---